مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثالثة عشرة - العدد (149) | ذو القعدة 1439هـ / يوليو 2018م

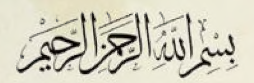
من هو القائد السفاح (عزيز الله كاروان) ولم قتل؟

قول الزور ... والفتاوى مدفوعة الأجر

قتال دفع ضد المحتلين وليس اقتتالا بين المسلمين

مؤتمرات السلام.. إلى أين؟







مجلة إسلامية شهرية يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

www.alsomood.com
alsomood1436@gmail.com

في هذا العدد





مؤتمرات السلام.. إلى أين؟



كثرت مؤخراً المؤتمرات ذات المسحة "الإسلامية" هنا وهناك، والتي تدعو الحكومة الأفغانية العميلة والإمارة الإسلامية إلى "السلام" و"نبذ الاقتتال والتفرق" و"الاجتماع على كلمة الحق والرجوع إلى أحكام الشريعة عند الخصومة والتنازع" و"وجوب المصالحة بين المسلمين"! كان آخر هذه المؤتمرات؛ المؤتمر الذي عُقد في السعودية بعنوان: (المؤتمر العالمي لعلماء المسلمين حول السلم والأمن في أفغانستان).

القاسم المشترك بين هذه المؤتمرات هو تجاهل الاحتلال الغاصب تماماً والذي يجثم على صدور الأفغان منذ 7 أكتوبر 2001م، وتصوير القضية برمّتها على أنها اقتتال مسلّح وحرب أهليّة بين أبناء الوطن الواحد والدين الواحد!

إن هذا التصوير هو عين "الاستحمار" الذي يمارسه هؤلاء بحق الشعوب؛ والاستحمار معناه: معاملة الإنسان الراشد العاقل كأنه حمار لا يعقل ولا يفهم!

هكذا ببساطة! يتم اختزال الحرب الظالمة التي شنتها أمريكا بكل طغيانها وترسانتها العسكرية على الشعب الأفغاني والتي ستدخل قريباً عامها السابع عشر، والقواعد العسكرية المتناثرة على امتداد التراب الأفغاني، يتم اختزال ذلك كله في فريقين أفغانيين متخاصمين، لابد من إصلاح ذات بينهم!

أيها السادة المشاركين في مؤتمر السلام، هل تعلمون أم تجهلون أن هذه الأرض -التي تدّعون أن الصراع فيها هو صراعٌ أهليّ بين أبنائها- يحتلها حتى الآن أكثر من 15 ألف جندي أمريكي عدا عن جنود الاحتلال الآخرين من دول الناتو!

هل تعلمون أن هؤلاء المحتلين القتلة الذين لم يرد ذكرهم في بيانكم ولو على استحياء أو من باب "رفع العتب"، هم أُس المشكلة وأساسها في أفغانستان، وهم مادة القتال الدائر ووقوده منذ 16 عاماً، ولولاهم لما أطلقت رصاصة واحدة فوق هذه الأرض؟!

هل تعلمون أن ثمّة دماء هنا تُسفك يومياً، وأرواحٌ تزهق، وأطفالٌ يُيتّمون، ونساءٌ يرمّلن، وسجون غصّت بالأبرياء والمظلومين، وبيوت تُنتهك حرمتها، ومساجد تهدّم، ومدارس تُدمّر، كل ذلك بفضل وبركة أولئك الذين لم تجرؤوا أن تأتوا لهم بإشارة ولو من بعيد في بيان مؤتمركم!

ودماء 150 حافظاً من حفظة كتاب الله الذين قصفتهم طائرات الاحتلال وعملائه مطلع شهر أبريل الماضي، شاهدٌ حيّ على بعض ما يعانيه الشعب الأفغاني من المحتلين السفاحين الذين يتم غسل أيديهم الملطخة بدماء الأبرياء في مثل هذه المؤتمرات بوضع الظالم والمظلوم في نفس السلة، بل والإلقاء باللائمة على المظلوم وغض الطرف عن الظالم.

أيها السادة، إن كنتم تجهلون واقع الحال في أفغانستان فأنتم متحدثون جهلة، وإن كنتم تعلمون فأنتم شياطينٌ خرسٌ سكتت عن الحق ونطقت بالباطل، ونصرت الظالم على المظلوم! واعلموا أن الحر الشريف يموت ولا يأكل بلحيته.

إن السلام الحقيقي من المحال أن يتحقق في ظل احتلال غاصب، وتحقيقه لا يكون إلا بارتحال آخر جندي محتل عن هذه الأرض الطيبة، عندها يحل السلام ويعمّ الأمن أرجاء أفغانستان تلقائياً، إذ لا مشكلة في أفغانستان سوى وجود هؤلاء الغاصبين فوق أرضها. وقد أوضحت الإمارة الإسلامية موقفها من محادثات السلام غير مرة، ويمكن للمهتمين أن يرجعوا للبيانات الخاصة بهذا الشأن في موقع الإمارة الرسمي.

إن الشعب الأفغاني الأبي المجاهد قد أخذ على عاتقه قتال المحتلين المعتدين منذ اليوم الأول الذي وطئت فيه أقدامهم النجسة أرضه الطاهرة، وساعده الأيمن في هذا الجهاد المبارك هم علماؤه الصادقين الأجلاء الذين لا يخافون في الله لومة لائم. ولن يفُتّ في عضد هذا الشعب أو يوهن عزيمته عبث العابثين بمؤتمراتٍ يتم فيها استحمار واستغفال الأمة، ولو أُقحِم اسم مكة المكرمة -زادها الله شرفاً- لتمرير مكر العدو وخداعه إلى العقول والأذهان.

فامضِ أيها الشعب المجاهد في زورق إبائك، وواصل المسير باسم الله وعلى بركة الله إلى هدفك السامي العظيم، ضع أراجيف المرجفين تحت نعليك وامضِ، ولا تلتفت هاهنا أو هناك، بل على آثار الآباء والأجداد ضع ناظريك، فثمّ الفلاح والفوز والنصر المبين.

قول الزور والفتاوى مدفوعة الأجر
(فساد الأمة بوقوف العلماء على باب الحكام)

■ العمامة وحدها لا تصنع من الجاهل عالما. ومجاورة البيت الحرام لا تجعل من الفاسق ناسكا.

■ كيف يسمع بوجود الإحتلال الأمريكى لأفغانستان من أصم سمعه رنين الذهب وأعشى بصره بريقه.

■ حاقت بالمسلمين فتنة لا تزول، إلا بفضل من الله وجهاد الأفغان، ومن سار على دربهم من المخلصين.

أ. مصطفى حامد (أبو الوليد المصري)

(فساد الأمة بوقوف العلماء على باب الحكام). فكيف هو حال الأمة إذا كان الحكام والعلماء الذين على أبوابهم هم من مروجى الفساد والمنافحين عنه؟

ألم يسمع "علماء" الزور بأن الجيش الأمريكى إجتاح أفغانستان عام 2001 بناء على وعد من الرئيس الامريكى (بوش)، قطعه على نفسه فى كنيسة بالعاصمة واشنطن مهددا أفغانستان بحرب صليبية؟ يبدو من أحاديثهم أنهم لم يسمعوا أصلا بوجود إحتلال أمريكى فى أفغانستان. هل فقدوا الذاكرة أم أنساهم بريق الذهب تلك الحقيقة الرهيبة التى تعيشها أفغانستان منذ 17 عاما ويعرفها العالم أجمع فيما عدا هُمْ! حقيقة وجود جيش كافر صائل يقتل وينهب ويعتدى، وينشر الرذيلة والفساد ويسفك دماء المسلمين.

نسى هؤلاء أم سقط سهوا من بياناتهم وفتاويهم وجود آلاف من جنود الإحتلال الأمريكى ومن دول تابعة لتلك الدولة الكافرة بلغت حوالى الخمسين دولة، غير آلاف أخرى من مرتزقة الشركات الدولية التى تتعاطى تجارة الحروب والهلاك. إضافة إلى عدة آلاف أخرى من سقط متاع المجتمع الأفغانى سلحتهم أمريكا ودربتهم ليكونوا رأس حربة فى خراب البلاد وهلاك العباد. ومن بين تلك الجيوش الغازية كانت ثلاث جيوش (إسلامية!) هى تركيا والإمارات والأردن، ناهيك عن باكستان التى وضعت كافة إمكاناتها وطاقاتها ومعلوماتها فى خدمة حملة بوش الصليبية على شعب أفغانستان.

بلغت جيوش الحملة الصليبية أكثر من 150 ألف جندى، مزودين بأشد أسلحة العالم فتكا، وسلاح طيران لا نظير له فى دول اليوم. وذخائر لا حصر لها ما بين ذكى وإشعاعى، ومن جميع الأوزان والأحجام وصولا إلى (أم القنابل) التى تزن 11 طنا من أنقى أنواع المتفجرات، لتكون أقوى القنابل خارج الترسانة النووية الأمريكية.

ألم يسمع السادة العملاء بذلك؟ أم أن بريق الذهب يعشى الأبصار ورنينه يصم الآذان؟ أم أن الإرتشاء فضيلة لمنعدمى الفضيلة؟

إن العمامة وحدها لا تصنع عالما.. والتواجد فى البلد الحرام لا يجعل من الفاسق ناسكا.. وإلا لما حفظ لنا القرآن إسم أبا لهب، وحفظ التاريخ إسم أبا جهل ضمن

أسماء فطاحل الكفر.. فالكفر ملـه واحدة منذ اليوم الأول إلـى اليوم الأخير فـى حياة البشرية.
"وبلعام بن باعوراء" لـه أحفاد مستنسخون، تجدهم فى شتى الأماكن من أندونيسيا إلى كابول إلى البلد الحرام - ولاحول ولا قوة إلا بالله.
وكذلك هو أبا رغال وأبا جهل ومسيلمة الكذاب. كلها شخصيات تختفى حينا وتظهر أحيانا لتؤدى نفس الأدوار فى عصور مختلفة وبأسماء مستعارة - قد يتمسح بعضها نفاقا بالإسلام وشخصياته النورانية.
هلك فرعون وأخزاه الله فى الدنيا والآخرة. لكن أحفاده المستنسخون، والمنبثون فى أرجاء المعمورة، مازالو يتناوبون على حكم البشر. يسومونهم سوء العذاب ويرشدونهم سبل الضلال، ثم يلاقى فرعون وجنوده - نفس المصير، ولا من معتبر. فأكثر الناس ينسون ولا يتذكرون، بل يستخفهم الباطل بدعايته المبهرجة التى يطرب لها ضعاف العقول، بأنهم كانوا قوما فاسقين.
إن المشكلة فى أفغانستان والتى تعامى عنها من طمس الله قلوبهم هى الإحتلال الأمريكى للبلاد. وشعب أفغانستان / وإن كان من أكرم الشعوب وأنبلها / إلا أن به من أصناف البشر مثل ما فى كل شعوب العالم. فهناك ضعاف النفوس وفيه من تعاون مع المحتل وعمل إلى جانبه وقاتل من صفوفه طمعا فى متاع الحياة الدنيا.
كما تميز الشعب الأفغانى بكثرة علمائه ومجاهديه الذين يبذلون الأرواح من أجل دينهم، فقاتلوا أعداء الدين من الغزاة والمتعاونين معهم من أهل البلاد مهما كانت قبائلهم أومكانتهم الإجتماعية - عملا بقوله تعالى: (لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) المجادلة - 22 -
فلدى الأفغان أيضا (أبا رغال) و(بلعام بن باعوراء) ومسيلمه الكذاب، تماما كما أن لدى العرب خائنين للأمة ودينها من الذين أدخلوا الكفار أعداء الدين إلى البلاد المقدسة والأراضى التى طردهم منها رسول الإسلام. بل ويتباهون بصداقتهم، ويهبونهم أراضى جزيرة العرب التى طردهم منها رسول الإسلام بقوله (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب)، يبتغون عندهم العزة. فأنشأوا فيها أكبر الكنائس وأكبر القواعد العسكرية وأعظم الموانئ لأساطيل دول الكفر. بل وأدخلوا اليهود لحماية فى قصورهم، وتثبيت أركان حكم وهمى زائل وبلا كرامة فى الدنيا ولا ثواب فى الآخرة.
وتنازلوا لهم ومنحوهم الحق فى إحتلال أراضى الإسلام فى فلسطين وكأن تلك الأرض ومقدساتها هى من أملاكهم الخاصة. فوصل بهم الأمر إلى التنازل لهم عن القدس ومسجدها الأقصى.
ويقول بعض الضالين المضلين، بضرورة التطبيع مع قتلة الأنبياء مغتصبى أرض الإسراء والمعراج، وأن تفتح لهم السفارات فى بلاد جزيرة العرب. بل وقنصليات فى مكة والمدينة!، إلى جوار بيت الله الحرام، ومسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
إلى هذا الحد بلغ الفجور فلا تختبئوا تحت العمائم فهى ليست لكم، بل هى للرجال العلماء المجاهدين، ولأطفال العلوم الشرعية الذين يقتلهم الجيش الأمريكى يوميا فى أفغانستان، فما توقفوا عن الذهاب إلى مدارسهم لتلقى علوم القرآن والشريعة رغم قصف الطائرات وغارات القوات الأمريكية الخاصة ورغم رحيل الشهداء قوافل تلو القوافل، من أطفال مدارس الشريعة وشيوخها وطلابها من الشباب المجاهدين المنافحين حقا وصدقا عن الإسلام.
يا من جسدوا العار فى جبين المسلمين، هل سمعتم فرعون العصر وهو يقول: (إن للإسرائيلين الحق فى العيش بسلام على أرضهم (فلسطين!) ولا مشكلة لنا مع اليهود، وتجمعنا مصالح مشتركة مع تل أبيب).
فيتبارى السلطان وكلابه فى التمسح بأحذية اليهود، ولعق أحذية الأمريكان. كتبت عليهم الذلة والمسكنة، وعليكم يا آكلى السحت وشهود الزور. أعجزتم أن تقولوا كما يقول بعض المنصفين فى بلاد الأعداء؟
قال الموقع الإلكترونى الأمريكى (آنتى وور)، فى تقرير مطول، أن الجيش الأمريكى قتل فى العراق 2,5 مليون إنسان. (فكم قتل من الأفغان خلال 17 عاما من القصف الجوى والبرى على المدنيين؟). يقول الموقع المذكور فى تقريره {إقتنع الجمهور بالصفات شبه السحرية "للأسلحة الدقيقة" فكان سهلا على القادة العسكريين والمدنيين الأمريكان تبرير إستخدامها لتدمير قرى وبلدات بأكملها ومدن فى بلد بعد آخر، كما فى الفلوجة والرمادى والموصل فى العراق، أو فى سانجين وموسى قلعة فى أفغانستان. ومدينة سرت فى ليبيا، ومدن كوبانى والرقة فى سوريا}.
يا كلاب أهل النار.. هل أصابكم الصمم عن أن تسمعوا قول باحث أكاديمى من سادتكم اليهود وهو يقول عن مضيفكم - وبصريح العبارة - أن بلاده بدون عون إسرائيل لا تستطيع أن تحمى {{مؤخرتها!}} حتى فى العاصمة. ناهيك عن طلبها للعون الاسرائيلى فى حروبها فى بلاد عربية متنوعة. فإذا كان هذا رأى ذلك الخبير فى "مؤخرة" مولاكم. فماذا عنكم أنتم؟ هل تستطيعون حماية أى شئ؟، أم أنكم كما قال حكيم: لا تأخذون حقا.. ولا تدفعون باطلا. وكيف تدفعون باطلا وأنتم الباطل نفسه، وعنه تدافعون بشرفكم وكرامتكم، وتشترون به الدنيا وتبيعون من أجله الآخرة؟
{فى أفغانستان (خلاف) بين (إخوة فى الدين) يجب أن يتصالحوا فيما بينهم ليعم السلام والونام}. وهكذا كانت بداية قصيدتكم ضلالا.. ونهايتها أيضا كانت ظلما وضلالا.. فبهذه المقدمة لمؤتمر الشياطين، لابد أن تكون التوصيات هادية إلى النار.

فى أفغانستان معركة بين الكفر والإسلام. بين كافر غزى بلاد المسلمين وبين شعب مسلم يدافع عن دينه وعرضه وأرضه وماله. فكيف يكون التصالح؟ فليس هناك إلا طريق واحد للحل، هو أن يخرج المعتدى ويسحب كل قواته معه. {الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} - النساء 76 -

أما من ساندوا الغزاة الكافرين من أهل البلاد، فإنهم فسخوا العهد مع الله والدين والأمه وتلزمهم التوبة، أو العقوبه المناظرة لجناياتهم التي ارتكبوها. فالخيانة جريمة عظمى، وليست وجهة نظر تُقدَّر حسب المبلغ المدفوع.

وطبقا لتلك القاعدة الشيطانية التى يرسيها كلاب أهل النار، بمؤتمراتهم ومؤامراتهم وفتاويهم جاهزة الإعداد ومدفوعة الأجر، سوف يكون على المسلمين جميعا أن يتنازلوا عن دينهم، ويتصالحوا مع اليهود المحتلين لفلسطين، بل ويتعاونوا معهم ويتحالفون سويا للقتال ضد أى مسلم يعترض على(السلام!) الذى يموهون به على المسلمين، بتسميه الأشياء بغير مسمياتها. فالخيانة والردة لن تكون أبدا سلاما واستقرارا، بل أن الجهاد سوف يستمر، إلى أن يأتى الله بالنصر أو بأمرٍ من عنده. فقد أنبأنا رسولنا الكريم قائلا: {لا تزال طائفةٌ من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة} — رواه مسلم — فمن أعظم من الأفغان صبرا أو أقوى منهم شكيمة أو أشد منهم بأسا؟ هم الطائفة الراسخة على الحق، وبهم يلحق الصادق من المسلمين.

يا علماء الزور!. لقد حذر الله في كتابه الكريم بشرا من أمثالكم بقوله تعالى: {لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا} - الأحزاب 60 -

وفى هذا تحذير لأمثالكم من المنافقين، بأن هناك قصاص لابد منه، ومؤمنون فى بطن الغيب قادمون لإقامة الدين وإتمامه ولوكره الكافرون.

ذلك وعد الله.. فأين لكم منه المفر؟ إلا بالتوبة قبل القصاص العادل.

علماء البنتاجون وبغال الإفتاء:

شاع مصطلح علماء البنتاجون بعد هزيمة السوفييت فى أفغانستان وظهور دور المتطوعين المسلمين من أنحاء العالم، بعد فتاوى بلا حصر تؤكد فرضية الجهاد فى أفغانستان ضد الإحتلال السوفيتى.

وبعد إنتهاء الحرب وإنقلاب الموقف الأمريكى والغربى ضد المتطوعين المسلمين - خاصة العرب منهم - أفتى نفس العلماء بأن هؤلاء المتطوعين هم من المتطرفين والإرهابيين. ولكن ما لبثوا أن أخرجوا فتاوى أخرى تدعو الشباب للتطوع للقتال ضد الروس فى الشيشان، وفى البوسنة والهرسك ضد الصرب والكروات - فكانت بوصلة فتاوى هؤلاء "العلماء" متجهة إلى حيث المصالح الأمريكية الحيوية ومتطلباتها العسكرية. فإذا كان الجهاد لغير صالح الولايات المتحدة كأن يكون ضد اسرائيل أو ضد الجيش الأمريكى وحلفائه -كما حدث فى غزو أفغانستان- فإن الآيه تنقلب تماما، ويصبح الجهاد فى فتاويهم جريمة نكراء والمجاهد ينقلب إلى إرهابى يهدد الأمن والإستقرار. فيعقد علماء البنتاجون وعبيد الدولار حلقات الفتوى ومؤتمرات الضرار، يتجولون بها من بلد إلى آخر ومن محطة فضائية إلى أخرى، يحذرون من (جريمة الجهاد)، وفوق ظهورهم يحملون فتاويهم جاهزة التزوير حسب طلب الكافرين. فصدق فيهم وصف (بغال الإفتاء).. ولا كرامة لفاسق.

ومع ذلك فإن وجود بغال الإفتاء لم يمنع وجود علماء البنتاجون بل وحتى علماء الكنيست. فكلهم مشغولون الآن فى الإفتاء لصالح مولاهم الأمريكى، ورفع راية إسرائيل وتثبيت أركانها إمبراطوريتها فى بلاد المسلمين والعرب. ومصادقة من يصادقها، ومعاداة من يعاديها، والجهاد دونها بالكلمة والمال والسلاح - أولئك هم أولياء الشيطان.

بغال الإفتاء لن يستطيعوا إحراز النصر لمن عجزت جيوشهم عن تحقيقه فى أرض المعركة. إنهم جزء من محاولة الجيش الكافر اليائس الذى يرغب فى الفرار السريع قبل أن يسقط على أرض أفغانستان مُحَطَّماً ساقط الهيبة والكرامة، فيسقط على مستوى العالم كله.

— فى الوقت الراهن يريد الأمريكى أن يحارب بجيشه - أو أن يهدد به فقط - كى يرسى قواعد دولة اليهود فى بلاد العرب، ويضع تحت يدها (جميع) مقدسات المسلمين، وجميع جزيرة العرب من الشام إلى اليمن - وجميع بلاد العرب من المحيط إلى الخليج. ولكن المجاهدين الأفغان يعرقلون كل ذلك وربما أسقطوا معبد الكفر فوق رؤوس الأوثان وعبيد الشيطان. فتنتهى على أيديهم ردة واسعة النطاق وإنهيار شامل لا أمل فى وقفه إلا بعناية من الله وجهاد عباد الرحمن من أبطال الأفغان. ولهم فليدع كل مسلم، وليعترف بما لهم من فضل يطوق رقاب الأمة جميعا. ولهم النصر المبين بإذن الله.

{كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} (٢١) المجادلة.

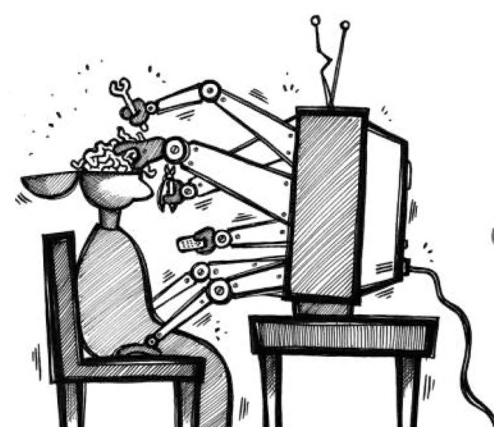
المؤتمرات الفاضحة

بقلم أبو عبد الله

لم نكن نتوقع خيرا من المؤتمرات التي انطلقت سلسلتها بعد تصريحات الجنرال الأمريكي "نيكولسن" الفاضحة والكاشفة عن حقيقتها بأنها ليست إلا استجابة لطلباته وتوفيرا للمواد الخام لضغوطه الدينية التي توعد بها المجاهدين في أفغانستان.
فها قد ارتفعت وتيرة الجرائم الأمريكية في حق الشعب الأفغاني بعد انعقاد مؤتمرات أمريكا الإفتائية باسم علماء المسلمين، وإصدارهم لبيان ينص على تحريم الجهاد الأفغاني ضد المحتلين المعتدين وعملائهم الخائنين، وصار الشعب الأفغاني أكثر عرضة للقصف الأمريكي الهمجي المتواصل.
فقد شهدنا موجة من الجرائم الأمريكية البشعة في كل من ولاية باكتيا، وقندوز، وننجرهار، ولوجر، وخوست، راح ضحيتها مئات من النفوس البرئية من الأطفال والنساء والشيوخ، فإنا لله وإنا إليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل.
يا من تدعون حمل أمانة العلم، أهكذا تؤدى الأمانة التي تقع على عواتقكم؟ أين أنتم من قوله تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ }آل عمران187
إن مقتضى علمكم أن تنصروا إخوانكم المسلمين المستضعفين، وتقفوا معهم، وتتبرأوا من الكفار المحاربين المعتدين.
لماذا تغاضيتم عن جرائم الاحتلال الأمريكي، أم يجوز عندكم قتل الناس وتدمير منازلهم بقنابل الطائرات والصواريخ الموجهة، والسلاح المتطور الفتاك؟
اتقوا الله، الله الله في دماء الأبرياء والمسلمين، لقد أعنتم أمريكا الظالمة علينا، أعنتموها بالكلمة الكاملة، وفي الأثر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ".
لا تعطوا أمريكا المجرمة الكافرة جواز قتلنا وسفك دمائنا، واحتلال بلادنا، وانتهاك حرماتنا فلقد أعطيتموها الضوء الأخضر لتقصف وتدمر منازلنا وقرانا ومدارسنا ومستشفياتنا، ولا تحاولوا تبرير جرائمها وتبرئتها مما ارتكبته وترتكبه في حق المسلمين.
ألا تدرون أن أفغانستان محتلة، احتلتها أمريكا، وعاثت فيها فسادا، ألا تسمعون صرخات الثكالى، وآهات اليتامى، ألا ترون الأشلاء الممزقة وحمامات الدماء؟ ألا توقظ ضمائركم أجسادنا الممزقة، وأشلاءنا المقطعة؟ ألا تقض مضاجعكم المجازر المروعة التي ترتكبها أمريكا في حق الأبرياء العزل من الشعب الأفغاني؟ أم أنكم تزعمون أن أمريكا تقود العالم نحو الأمن والاستقرار! وتريد ارساء الأمن وإحلال السلام في المنطقة؟ فساء ما تزعمون.
ألا ترون طائرات الصليب التي تشحن في بلادكم وتحلق في سماء الأفغان وتقصف منازلهم الطينية بأطنان من المتفجرات وقنابل الفسفور الحارقة؟ أم تحسبون أنها تمطر الورود وتوزع الهدايا عليهم؟
تعالوا إلى أفغانستان فهي جزء من كوكب الأرض الذي تعيشون عليه، ولا تقع على كوكب المريخ، تعالوا وشاهدوا جرائم أمريكا، تعالوا وشاهدوا شعبا مستضعفا، مقهورا ومظلوما ثم اجعلوا الله شهيدا على ما تقولونه وأصدروا الفتوى.
أفغانستان ليست ببعيدة عنكم، عجبا لكم كيف تسمعون أزيز الرصاصات التي يطلقها الأفغان على المحتلين وعملائهم ولا تسمعون أصوات أمهات القنابل التي تمطرها الطائرات الأمريكية!
إنكم تريدون أن تطلقوا الكلاب وتربطوا الحجارة، وتنهوا عن المعروف وتأمروا بالمنكر، فبئس ما تأمرون، اعلموا أنكم تشجعون الجلاد على ارتكاب مزيد من الظلم وتلومون الضحية لانتفاضها تحت سكين الظلم.
واعلموا أنكم ترشون الملح على جراح المستضعفين وتزيدون في معاناتهم، وتحاولون إمساك أيديهم وتسليمهم للكفار ليفتنوهم عن دينهم ويقتلوهم كيفما شاؤوا، أين أنتم من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لا يَظْلِمُهُ ، وَلاَ يُسْلِمُهُ)؟
أطفال أفغانستان ينادونكم بأننا بتنا ضحية صمتكم وسكوتكم عن الحق وموقفكم المخزي تجاه قضية أفغانستان، ووالله لتؤدن ثمن خذلان المستضعفين الذين تستضعفهم أمريكا في مشارق الأرض ومغاربها، تفتك بهم وتقتل أطفالهم ونساءهم وتدمر منازلهم وتشردهم وتهجرهم من أوطانهم وتفعل بهم الأفاعيل.
وإننا على يقين كامل بأن الأفغان سينتصرون بفضل من الله في هذه الحرب، وستهرب أمريكا ذليلة خائبة خاسرة من أرضهم، وستذهب فتاويكم إلى مزبلة التاريخ وستلعنكم أجيال المسلمين القادمة لانحيازكم ووقوفكم تحت لواء الصليب.
فاتقوا الله ولا تنصروا أعداء الإسلام على إخوانكم المستضعفين والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

الجهاد الأفغاني والتضليل الإعلامي

أ.د. حاكم المطيري



حين بدأ الجهاد الأفغاني، لم يكن يخطر ببال أحد أنّ هذا الجهاد سينتهي بتحرير أفغانستان ثم تحرير سبع جمهوريات فيها نحو سبعون مليون مسلم، كانوا جزء من روسيا القيصرية، قرابة منتي سنة ثم كانت النتيجة على هذا النّحو.

ومن يحاول أن يقزّم الجهاد الأفغاني أو يُصوّر الجهاد الأفغاني على أنه هو صراع بين أمريكا وروسيا هو في الحقيقة يُزيّف التاريخ وحقائق التاريخ، فالروس لم يخرجوا من أفغانستان بسبب صاروخ استينجر وإنّما خرجوا بعد 10 سنوات من القتال الذي استنزف روسيا وذهب آلاف القتلى من الجيش الروسي واعترف غورباتشوف البيريسترويكا في كتابه أن أفغانستان هي السبب ما حدث في روسيا، وليس صاروخ استينجر الذي كان المسلمون يدفعون ثمنه أيضاً، ودخل صاروخ استينجر قبل حسم الصراع بأشهر أو بفترة قصيرة في الوقت الذي كان المجاهدون والشعب الأفغاني يقدم عشرات الآلاف من الشهداء والأبطال، وانتهى بتحرير أفغانستان وإخراج روسيا فحسب وإنما بتحرير سبعين مليون مسلم في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى.

فهذا التضليل الذي يحاول أن يصوّر على أنّ جهاد الأمة – صحيح أنه تقاطعت المصالح، وصحيح أنّ من مصلحة أمريكا الوقوف مع الأفغان لمواجهة التمدّد الاتحاد السوفييتي- لكنّ الذي هزم الاتحاد السوفييتي ليست أمريكا وإنما الأفغان، والجهاد الأفغاني والأمّة التي وقفت مع الجهاد الأفغاني، والدّماء التي بُذلت.

لا يمكن أن يختزل الجهاد شعب بأكمله قدّم، وليس شيء جديد على الشعب الأفغاني، معروف تاريخياً أن أفغانستان هي مقبرة الغزاة، هزمت الجيش البريطاني قبل أن يأتي الروس، وهزمت الروس واليوم تهزم الأمريكان، اليوم أمريكا تواجه هزيمة حقيقية في أفغانستان، فالإدعاء أن هذا الجهاد مربوط بأمريكا وأنّ أمريكا هي مَن تديره، هي من تواجها اليوم وأمريكا التي واجهت الشعب العراقي وجهاده، والشعب الأفغاني وجهاده، والأمة التي جاهدت الروس هي التي جاهدت أمريكا في العراق وأفغانستان.

فهذا التضليل الإعلامي الذي يُروِّج على أن الحالة الجهادية في الأمة هي مرتبطة بأمريكا أو بالاستخبارات الأمريكية هي تضليل للرأي العام، ذروة سنام الإسلا الجهاد، والجهاد كما في الحديث ماضٍ إلى يوم القيامة، وقال عليه الصلاة والسلام: لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ، ظَاهِرِينَ لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ: " بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

فهذا الجهاد قائم، مما هنالك كيف يرشّد هذا الجهاد، ويُوَجّه بالشكل الصحيح، وكيف نستطيع أن نبلور المشروع السياسي يكون في صالح الأمّة كلها، لتعود أمة واحدة، وخلافة راشدة على منهاج النبوة من جديد، هذا لن يتم إلا من خلال عملٍ طويل ومضني، وحركة التحرر تاريخيا تبدأ بتحرير المنطقة من هذه الحملات الصليبية، ثم تقيم دول راشدة تقيم أحكام الإسلام كما في الحديث عليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ و إياكم و محدثات الأمور، هذه الدولة الراشدة نحن أحوج ما نكون إليه اليوم، فهذه الدول الوظيفية انتهت وهي تحتظر، وفي سنواتها الأخيرة وستسقط مع سقوط هذا العدوّ المحتلّ وستخرج بخروجه، فوصل الحال بهم إلى التحالف مع اليهود، وتشكيل قوّة أو العمل من أجل تشكيل قوة واحدة، يخوض حروب ضدّ الأمّة، هذه نهاية لهذا الوجود الاستعماري، ونهاية الدول الوظيفية وبلاشك الأمة في حاجة إلى مشروع سياسي راشد، ومشروع جهادي راشد أيضاً. إلا أنه على كل حال فرض الدفع لا يُنتظر فيه بالورد المشروع السياسي وإنما الأمة اليوم أحوج ما تكون إلى دفع هذا العدوّ الصائل، الدفاع عن أرضها ومحارمها ونسائها وأطفالها، إلى أن يصبح الظرف مهيأ لقيام الدول راشدة وحكومات راشدة تعبّر عن هذه الأمة، وعن هويتها وعن دينها وعن عقيدتها، وهذا ما ستؤول الأمور إليه بإذن الله، لكن بعد أن يتحقق النّصر، وبعد أن يتم التحرير.

قتال دفعٍ ضد المحتلّين وليس اقتتالا بين المسلمين



أبو سيف

انعقد يوم الثلاثاء 26 شوال 1439 في مدينة جدة مؤتمرٌ تحت عنوان: "المؤتمر الدولي للعلماء المسلمين حول السلام والاستقرار في جمهورية أفغانستان"، بمشاركة علماء من دول أفغانستان، والسعودية، وباكستان، وإندونيسيا، ومصر، والسودان، والمغرب، وغيرها، انعقد هذا المؤتمر الذي سينتقل غداً إلى مكة المكرمة برعاية خالد الفيصل، مستشار الملك سلمان، وأمير منطقة مكّة المكرمة.

وأعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، عن أمله في أن يسفر المؤتمر الدولي لعلماء المسلمين حول السلم والاستقرار في أفغانستان، والذي تستضيفه المملكة ويستمرّ يومين، عن نتائج تؤدّي إلى تسهيل عملية المصالحة الوطنية في أفغانستان، وإيقاف جميع أعمال الإرهاب والتطرف العنيف التي تتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي!

وأكد العثيمين أن المؤتمر الدولي حول أفغانستان يأتي تنفيذا لرغبة مؤتمر القمة الإسلامي، ومجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، بهدف دحض التأويلات الخاطئة لتعاليم الدين الإسلامي من قبل الجماعات الإرهابية، ونزع الشرعية عن أفعالها ودعايتها في ضوء تعاليم الدين الإسلامي الحقة، وإيجاد بيئة مواتية للمصالحة السلمية.

وقال الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس: إن استضافة المملكة للمؤتمر هو تأكيد على دورها الريادي في إحلال السلام والأمن في العالم عموما وفي الجمهورية الأفغانية على وجه الخصوص.

وأضاف: (إن لجمهورية أفغانستان وشعبها مكانة عظيمة في قلوبنا، وقد جاءت الدعوة للمؤتمر حرصا من المملكة على حقن دماء المسلمين، وجهودها في المصالحة الأفغانية نابع من الاهتمام الكبير الذي توليه حكومة الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- لكافة الشؤون والقضايا الإسلامية في شتى أنحاء العالم).

مؤتمر جدة هو الثالث من نوعه ينعقد خلال هذه السنة



من مؤتمرات يحضرها علماء، ويخرجون منها ببيانات مشبوهة يدينون فيها الجهاد الجاري في أفغانستان ضد الاحتلال الأمريكي، ولقد سبقتِ المؤتمر المذكور في جدة تحركات أخرى للمملكة بشأن ما يجري في أفغانستان منذ عقود، وآخرها في مارس الماضي، حينما رأس وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية والاقتصادية السفير عادل مرداد وفد المملكة في مؤتمر طشقند الدولي حول أفغانستان تحت عنوان «عملية السلم والتعاون في مجال الأمن والتعاون الإقليمي»، والذي عقد في أوزباكستان.

وشدد مرداد على أن تحقيق الأمن والاستقرار في أفغانستان يستوجب انخراط حركة طالبان في عملية مصالحة وطنية بعد فكّ ارتباطها بالجماعات الإرهابية ونبذ العنف على زعمها، وأن تضمّ الحكومة الأفغانية كافة أطياف الشعب الأفغاني احتراما لإرادته، مشددا على أهمية احترام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية الأفغانية، وحث كافة الأطراف الفاعلة في الشأن الأفغاني، بما فيها دول الجوار، على المشاركة الإيجابية!

لا شك أنّ اهتمام علماء الدين في سائر البلاد الإسلامية بما يجري في أفغانستان، ومساعيهم في تثبيت الأمن وإحلال السلام في هذا البلد خطوة جديرة بالإشادة والشكر، لكن الفكرة التي طرحت اليوم في مؤتمر جدة، والتي طرحت قبله في مؤتمرات مماثلة هي فكرة لا تتفق مع الواقع الذي يجري في أفغانستان، بل كلّ فكرة تركّز على أنّ ما يجري في أفغانستان هي اقتتال بين جماعتين مسلمتين أو جماعة باغية وحكومة مشروعة هي فكرة تغاير الواقع الموجود في هذا البلد المسلم.

فإذا كان الاقتتال في أفغانستان بين طائفتين مسلمتين كما تطرح في هذه المؤتمرات، فماذا يفعل جنود الأمريكان فيها؟ وإذا كان الاقتتال بين حركة طالبان وأطراف أفغانية كما تطرح في هذه المؤتمرات، فكيف يبررون الوجود العسكري الأمريكي المكثّف وقواعدهم وثكناتهم العسكرية؟ ولماذا يشاهد المواطن الأفغاني مروحيات الأمريكيين، وطائراتهم العسكرية، وطائراتهم المسيرة تحلق فوق رؤوسهم يوميّا؟

وإذا كان اقتتالا بين الأفغان كما يقولون، فلماذا أنفقت الولايات المتحدة فيها نصف تريليون دولار أمريكي! ولماذا قُتل وجرح فيها آلاف الجنود الأمريكيين حتى الآن، ولماذا يستعدون أن يقتل ويجرح منهم عشرات الآلاف في قادم الأيام؟

الحقيقة أن ما يجري في أفغانستان ليس اقتتالا بين المسلمين، أو اقتتالا بين أبناء الوطن الواحد، كما تطرح في هذه المؤتمرات ويشاع في بياناتها وفي وسائل الإعلام، بل إنّ ما يجري في أفغانستان من حرب انطلقت قبل سبعة عشر عاما جهادُ دفع ضدّ المحتلين، وقتال ضدّهم دون غيرهم بعدما احتلّوا هذا البلد المسلم.

منذ الحين الذي احتلّ فيه الأمريكيون أفغانستان تولوا مسؤولية تخطيط هذا الاحتلال، وتمويله، وتدبيره، واتخاذ كافة الاستراتيجيات له ودعمه الإعلامي والسياسي، وليس حلفاء الاحتلال في أفغانستان إلّا مثل حلفاء الشيوعيين الأفغان إبّان الاحتلال السوفياتي، فكما أن وجودهم مع المحتلين لم يؤثّر على الجهاد الأفغاني ضد الروس آنذاك، فكذلك وجود هؤلاء لن يؤثّر على مشروعية النضال المستمر وماهية القتال الذي هو موجّه في الأصل ضد الإمريكيين، لأنّهم ليسوا أناساً مستقلين في رغباتهم وإراداتهم، وإنما فرضهم الاحتلال على الشعب الأفغاني، وليس لهم همّ إلا تطبيق استراتيجية أسيادهم فحسب، ونصوص الشريعة صريحة في أنّ من وقف في صف الكفار ووالاهم ضد المسلمين فإن القتال معه جهاد مقدس، وعلماء الشريعة الذين حضروا مؤتمر جدّة أعلم بهذه النصوص الشرعية الواجبة، لذلك يرجى منهم أن يقفوا مع المقاومة المشروعة وقتال الدفاع ضد المحتلين الأمريكان، ويرجى منهم أن يعلنوا دعمهم للجهاد الأفغاني ضد الأمريكان كما أعلنوا ضد الشيوعيين سابقا، لا أن يحضروا مؤتمرات تعقد لأجل إكساب ثوب المشروعية للاحتلال الأمركي، وليعلموا أن الشعب الذي انتصر على الشيوعيين، وأحبط مؤامراتهم، لهو قادر بإذن الله وبسواعد أبطاله أن يهزم المحتلين الجدد بقيادة أمريكا ويذلّهم، وأن مؤامراتهم ومؤتمراتهم لن تؤثر مثقال ذرة على هذه المقاومة المشروعة، إن شاء الله تعالى.



من تكتيكات المجاهدين النّاجحة

الكرّ والفرّ

شاهد غزنيوال

طهر المجاهدون الأبطال، مع انطلاق غزوة الخندق المباركة، مديريات عدة وقواعد عسكرية مهمة في مختلف أنحاء البلاد من لوث الأعداء وجعلوها تحت سيطرتهم، ووصلت هذه الفتوحات الكبيرة من الشمال وصولاً إلى مركز غزني ثم وصلت إلى فراه جنوب غربي البلاد.

لا غرو أنّ فتح المديريات والقواعد العسكرية المهمّة يرفع معنويات المجاهدين من ناحية، ومن ناحية أخرى هو تكتيك مهمّ لتموين المجاهدين العسكري؛ لأنّ المجاهدين لا يملكون مكاناً يستلمون منه الوسائل الحربية والإمكانية العسكرية إلا ما يغتنمونه من أيدي الأعداء في معاركهم وغزواتهم المباركة. ومن هنا نرى المجاهدين يخوضون المعارك الضارية بتنسيقات عالية لفتح المديريات والمراكز المهمّة لنيل المعدات القتالية. فهم يعانون في كل رقعة من أرجاء البلاد من قلة الإمدادات اللوجيستية والعسكرية، ومن هنا نراهم يُضيّقون الحصار والخناق على الأعداء في منطقة ما، ثم يهجمون كالأسد الضواري على هذه المراكز، ويريدون من هذه الهجمات قمع العدوّ من ناحية، وتموين أنفسهم بما يغنمونه من الأعداء وتجهيز أنفسهم به.

ولعله يُطرح هذا السؤال على الكثيرين وهو: لماذا لا يبقى المجاهدون في المديريات والمراكز إن فتحوها أكثر من يوم أو يومين، حيث ينسحبون من المناطق المفتوحة بعد مدّة قصيرة؟

والجواب هو أنّ المجاهدين لا يفتحون هذه المناطق بهدف المكث والبقاء فيها، وإنما هدفهم الرئيس من فتحها نيل الغنائم التي في مراكز الأعداء، ومناورة قدراتهم العسكرية؛ لأنّ العدوّ إذا أراد أن يخرج منطقة من تحت سيطرة المجاهدين لا يمكن له ذلك إلا أن يتوسل ويلقي نفسه في أحضان الأجانب كي يدخل في تلك المنطقة تحت طائرات الأمريكان المحتلين.

وإنّ المجاهدين الأبطال يثبتون للعدوّ بهذه الهجمات في حرب العصابات أنّ وجودكم في القواعد ليس بأيديكم ولا تقدرون لوحدكم على ذلك، بل طائرات العدوّ هي التي تساندكم بأن تقفوا وتبقوا في هذه القواعد، كما يهيئ المجاهدون أنفسهم بهذه الغنائم لتنسيق هجمات أخرى وشنّ عمليات نوعية تدوخ العدوّ.

وعلى سبيل المثال فإن المجاهدين لما فتحوا مدينة فراه، وكان مركزها بأيدي المجاهدين لمدة يوم كامل، اغتنموا من الغنائم بقدر يكفيهم لمدّة عام كامل على قتال الأمريكان وأذنابهم العملاء في تلك الولاية.

وهذه ليست دعاية زائفة، بل حقيقة اعترف بها خبراء الأمور العسكرية بين الفينة والفينة، وعلى سبيل المثال قال الجنرال غرزي خواخوجي خبير المسائل العسكرية في حوار له مع صحيفة مسير: "إن الطالبان إذا أرادوا تجهيز أنفسهم، يبادرون بفتح المديريات والثكنات العسكرية، وهم ناجحون في ذلك".

ويضيف: "إنّ الطالبان قد اكتسبوا ملايين الدولارات بفتحهم مركز ولاية فراه، وهم يستخدمون ما اغتنموه على القوّات الأمنية، وهذا مما يعقّد الحرب".

ووفق ما يراه الغرزي فإنّ سقوط المديريات وإن كان لمدّة قصيرة، لا يعني إلا تجهيز الطالبان ولا شيء غير ذلك.

وبالجملة فإنّ فتح المديريات وإحكام القبضة عليها لمدّة قصيرة تكتيك خاص للمجاهدين في عملية الخندق، وكان له دور مرموق في تموين المجاهدين وتجهيزهم عسكرياً، ولعل المجاهدون يقدروا بهذا التكتيك القتالي في المرحلة الثانية من عمليات الخندق أن يفتحوا مراكز الولايات.



نقاش علمي حول شروط السلام في الإسلام

أبو جهاد

مقدمة:

بعد سقوط الخلافة العثمانية، وتعطيل الشريعة الإسلامية، انبثق من جبال الهندوكوش وصحاري البلاد الأفغانية الخصيبة نور يتلألأ، وفار نبع عذب. ولم يكن هذا النور الساطع ولا ذلك النبع الصافي إلا الإمارة الإسلامية التي انطلقت لإقامة الشريعة الإسلامية، ومكافحة الفساد والمفسدين.
لم تتحمل أمريكا الغاشمة رؤية هذه الإمارة الفتية، وهاجمتها بذرائع واهية وبلا شواهد مقنعة، وكانت تظنّ أوان الهجوم بأنّ هذه الإمارة الفتية ستطوي بساطها عن ساحة الدّير في أيام قلائل لأنها ما كانت تملك التجهيزات العسكرية المتطوّرة، وستهزم مخالفيه، وسترسخ قوائم نظامها على ثرى الأفغان، جاهلة بأنّ أبطال الإمارة صامدون أمامها ما دام فيهم عرق ينبض أو عين تطرف، وإن لم تكن في حوزتهم القنابل النووية والهيدروجينية، ولكنهم يملكون بين جنبيهم إيماناً، وإن لم تكن في حوزتهم القنابل الكيماوية، فإنهم يملكون سلاحاً بتاراً وهو الاستشهادي.
وعندما كانت أمريكا في قمّة الصلف والغرور والغطرسة، واحتلت مع دول أخرى أرض الأفغان، لم يخطر ببالها السلام، أو الهدنة، أوالمفاوضة، بل كانت تتصلف وتأبى بأن تجلس على مكتب التفاوض مع الإمارة الإسلامية.
ولكن مع بداية حرب غير المتكافئة، اضطربت جميع معادلات أمريكا وتصوّراتها الموهومة، فأبطال الإمارة الإسلامية الذين جاؤوا بأيدٍ فارغة وبأسلحة بالية على حرب طائرات " بي 52"، أطاروا النوم من جفون الأعداء، واستطاعوا في حرب الاستنزاف، أن يحطّموا قوى الأعداء، ويغيّروا الموازين والملابسات لصالحهم.
ولم يبق للعدوّ خيار سوى الهروب، إلا أنّ تجربة الهروب السوفييتي منعته بأن يهرب نهاراً جهاراً، فاختار روغان الثعلب وأخرج آخر سهامه من كنانته. تريد أمريكا بأن تستفيد في حربها مع المجاهدين من علماء المسلمين(!).
وعلى هذا الغرار، بدأت مؤتمرات في اندونيسيا ثم في كابل، ولكن ذلك لم يعد عليها بالربح والنفع الكبير، والآن هي بصدد أن تستفيد من اسم الحرمين الشريفين، وتعقد مؤتمراً في جدة، وتجمع علماء البلاط من هنا وهناك كي يفتوا ضدّ الجهاد.

ولكن كيف السلام؟

فالعلماء المجهولون الذين اجتمعوا في كابل،

وطلبوا من المجاهدين أن يتركوا المقاومة والصمود أمام أمريكا، كانوا يكرّرون هذه الآية الكريمة: (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ).

فهؤلاء إمّا كانوا جاهلين أو متجاهلين، لأنّ هذا المسألة واضحة كوضوح الشمس في رابعة النّهار، إلاّ أننا نسعى في هذه العجالة أن نناقش هؤلاء الفتّانين علمياً.

أجل؛ إنّ الإسلام قد أجاز السلام مع الكفار، فالله سبحانه وتعالى يقول: (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)، ولكن ينبغي أن نفقه بأنّ السلام يتضمّن شروطاً نعثر عليها إن أمعنا النظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وأقوال الفقهاء وعلماء السلف، ومن هذه الشروط التي ينبغي أن نراعيها حين السلام مع الكفّار:

ألف - أن تكون في السلام مصلحة المسلمين والأمة الإسلامية، يقول العلامة ابن حجر رحمه الله: «أنّ الأمرَ بالصُّلح مقيّدٌ بما إذا كان الأحظُّ للإسلام المصالحةَ. أمّا إذا كان الإسلامُ ظاهرًا على الكفرِ، ولم تظهر المصلحةُ في المصالحةِ فلا» [فتح الباري ٦/٢٧٥]

يقول العلامة الشيرازي: «فإن لم يكن في الهدنة مصلحة لم يجز عقدها لقوله عزوجل: «فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم.» [المهذب، ٢/٢٥٩].

ب - أن لا تبقى قدرة للمسلمين لقتال العدوّ، يقول العلامة الجصّاص الحنفي رحمه الله: «قال أصحابنا: إذا قدر بعض أهل الثغور على قتال العدو ومقاومتهم، لم تجز لهم مسالمتهم، ولا يجوز لهم إقرارهم على الكفر إلا بالجزية».

فالعالم يرى تقدّم المجاهدين ومكتسبات الإمارة الإسلامية، ويشتدّ الحصار على العدوّ يوماً فيوماً، وتفتح عشرات الكيلومترات من أرض أفغانستان يومياً، وتطهّر من لوث المحتلين وأذنابهم العملاء، فهل يجوز مسالمة العدوّ مع هذه القدرة الفائقة؟

ج - أن يؤدّي الكفار الجزية أو كان رجاء في إسلامهم، يقول العلامة ابن قدامة الحنبلي: «ولا يجوز ذلك إلا للنظر للمسلمين، إما أن يكون بهم ضعف عن قتالهم، وإما أن يطمع في إسلامهم بهدنتهم، أو في أدائهم الجزية، والتزامهم أحكام الملة، أو غير ذلك من المصالح.».

د - أن لا يتضمّن السلام شروطاً باطلة، لأنّ السلام لو تضمّن شرطاً باطلاً، بطل السلام أيضاً، وهذا السلام يكون باطلاً من الأساس، لأنّ هذا سلام الخزي وينجرّ إلى تأييد احتلال البلاد الإسلامية وإيقاف الجهاد ضدّ المحتلين، وينتهي إلى قبول القوانين الوضعية للبشر، وإشاعة الحضارة الغربية البالية، والربا، والقمار والميسر، والفحشاء والزناء و...، فالسلام الذي إن كان متضمّنا بهذه الشروط باطلٌ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله، فهو باطلٌ وإن كان مائة شرط» [صحيح البخاري].

خسائر المسلمين في مسالمة العدوّ المحتلّ:

1 - هذه المسالمة، تفسح المجال للصليبيين لنهب الثروات وذخائر أفغانستان ومعادنها، وتتسبب بصلف أمريكا على صعيد العالم ولا سيما البلاد الإسلامية.

2 - تنجرّ إلى احتلال البلاد؛ فهل يجوز تقديم البلاد التي هي للإسلام والمسلمين بعد جميع هذه التضحيات، والدماء الطاهرة التي أريقت على طبق إلى الكفار الحاقدين؟ فالأرض ولا سيما الديار الإسلامية يرثها الصالحون لا المجرمون والجناة، يقول الله سبحانه وتعالى: {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ}.

3 - تنجر إلى الفساد والفحشاء والزنا والدعارة والمجون في البلاد الإسلامية، ويجعلون من أفغانستان مركزاً لترويج الفساد إلى الشرق الأوسط.

4 - يثبتون قوائم النّظام الجمهوري الزائف في بلادنا، ويزيلون شعائر الإسلام باسم الجمهورية وحرية الرأي.

5 - السلام مع العدوّ، ضوء أخضر لهجوم الأمريكا واحتلالها لسائر البلاد الإسلامية.

نظرة إلى صلح النبي صلى الله عليه وسلم:

ألف - عندما ضاق الخناق على المسلمين في غزوة الأحزاب، استدعى النبي صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن الفزاري الغطفاني، والحارث بن عوف المري الغطفاني لطلب الرسولِ محمدٍ، وحضرا مع بعض أعوانهما إلى مقر قيادة الرسولِ، واجتمعا به وراء الخندق مستخفين دون أن يعلم بهما أحد، وشرع الرسولُ في مفاوضتهم، وكانت المفاوضة تدور حول عرض تقدم به الرسولُ يدعو فيه إلى عقد صلح منفرد بينه وبين غطفان، وأهم البنود التي جاءت في هذه الاتفاقية المقترحة:

- عقد صلح منفرد بين المسلمين وغطفان الموجودة ضمن جيوش الأحزاب.
- توادعُ غطفانُ المسلمين وتتوقفُ عن القيام بأي عمل حربي ضدهم، وخاصة في هذه الفترة.
- تفكُّ غطفان الحصار عن المدينة وتنسحب بجيوشها عائدة إلى بلادها.
- يدفعُ المسلمون لغطفان مقابل ذلك ثلث ثمار المدينة كلِّها من مختلف الأنواع، ويظهر أن ذلك لسنة واحدة. فقد قال الرسولُ لقائدي غطفان: «أرأيت إن جعلت لكم ثلث تمر المدينة ترجعان بمن معكم وتخذّلان بين الأعراب؟»، قالا: «تعطينا نصف تمر المدينة»، فأبى الرسولُ محمد أن يزيدهما على الثلث، فرضيا بذلك، وجاء في عشرة من قومهما حين تقارب الأمر.

وقُبَيلَ عقد الصلح مع غطفان، شاور الرسولُ محمد الصحابةَ في هذا الأمر، فكان رأيهم في عدم إعطاء غطفان شيئاً من ثمار المدينة، وقال السعدان: سعدُ بن معاذ، وسعدُ بن عبادة: «يا رسول الله، أمرًا تحبه فنصنعه؟ أم شيئًا أمرك الله به لا بد لنا من العمل به؟ أم شيئا تصنعه لنا؟»، فقال: «بل شيء أصنعه لكم، والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم من كل جانب، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما»، فقال له سعد بن معاذ: «يا رسول الله، قد كنا وهؤلاء على الشرك بالله وعبادة الأوثان، لا نعبد الله ولا نعرفه، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها ثمرة واحدة إلا قِرى أو بَيعًا، أفحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه، نعطيهم أموالنا؟ ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطيهم إلا السيف، حتى يحكم الله بيننا وبينهم»، فقال الرسولُ محمد: «أنت وذاك»، فتناول سعد بن معاذ الصحيفة، فمحا ما فيها من الكتاب، ثم قال: «ليجهدوا علينا». وفي رواية أخرى: بعد أن انتهى سعد بن معاذ من كلامه، سُرّ الرسولُ بذلك وقال: «أنتم وذاك»، وقال لعيينة والحارث: «انصرفا فليس لكما عندنا إلا السيف»، وتناول سعد الصحيفة وليس فيها شهادة فمحاها.

فنحن أيضاً نحب بأن نقتفي آثر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن نفاوض الدول التي حليفة للنيتو شريطة أن يتركوا قتال المسلمين، ولن نفاوضهم بأن يبقوا في بلادنا محتلين، ناشرين حضارتهم وثقافتهم، ويفسدون شبابنا وينهبون ذخائرنا.

ب - فاوض النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش في الحديبية، ولم يكن بأن يحتلّ كفار المدينة كي يصلح النبي صلى الله عليه وسلم حينئذٍ المحتلين، بل كان النّبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يدخل في أكبر مُدن الكفار في أرض الحجاز ولكنهم سدّوا سبيله، فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم.

فإذا ما حاصرنا أمريكا واستدعى منا العدوّ التفاوض والصلح، فنقتفي آنذاك نبينا ونصالحهم وفق الشروط، وما ذلك على الله بعزيز.

ج - بعدما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، صالح اليهود، ولكن لو طالعنا كتب السيرة لنجد بأنّ المسلمين كانوا أكثر قوة من اليهود، فتعاهدوا بأن يدافعوا عن المسلمين أمام هجمات الأجانب، وصالحهم في حين لم يكن اليهود محتلّين المدينة، فيطلب النبي منهم حفاظة نفسه أو أقربائه.

تفاوت حكم الصلح في الجهاد الابتدائي

والدفاعي:

جميع أشكال الصلح التي قرأناها آنفاً تحكي بأن لا تكون بلاد من البلاد الإسلامية محتلة ويكون الجهاد فرض كفاية، ولكن إذا كانت بلاد إسلامية تعاني الاحتلال، فيصير الجهاد فرض عين، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين واجب إجماعاً، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لاشيء أوجب بعد الإيمان من دفعه».

جاء في فتح العلي لما لك في الصلح والمعاهدة في المعيار - في باب الجهاد - ما نصه: (أوقع الخليفة الصلح مع النصارى والمسلمون لا يرون إلا الجهاد فمهادنته منقوضة وفعله مردود) [فتح العلى المالك، باب الجهاد: ١/٢٨٩] وانظر كذلك: مختصر ابن كثير: ٢/١٤٤؛ حاشية ابن عابدين: ٣/٢٣٨؛ بدائع الصنائع: ٧/٧٢؛ البحر الرائق: ٥/١٩١؛ فتح القدير: ٥/١٩١؛ حاشية الدسوقي: ٢/١٧٤؛ نهاية المحتاج: ٨/٥٨؛ المغني: ٨/٣٤٥؛ أحكام القرآن ٤/ ٣١٢]

والسؤال المطروح على علماء البلاد: هل البلاد محتلة أم لا؟

وهل الصليبيين وعلى رأسهم الأمريكان يريدون صلاحنا؟ وهل كان الصلح مع الصليبيين في زمن من الأزمان وعلى مرّ التاريخ لصالح المسلمين أم لخسارتهم؟

أو لا يعلم هؤلاء العلماء! بأنّ المآت من المسلمين مأسوران خلف قضبان الألم بأيدي الصليبيين بلا جريمة سوى أنهم دافعوا عن كرامتهم وعرضهم وعقيدتهم؟ أو لا يعلمون بأنّ فكاك الأسرى المسلمين الذين هم بأيدي الكفار، ومعتقلون في البلاد الإسلامية ولم يُخرجوا منها، فرض عين؟ يقول الإمام النووي رحمه الله: «فإن كانوا [الأسرى المسلمون] على قرب دار الإسلام وتوقّعنا استخلاص من أسروه لو طرنا إليهم فعلنا.» [الروضة، ١٠/٢١٦].

يقول العلامة العزّ بن عبدالسلام رحمه الله: «وإنقاذ أسرى المسلمين من أيدي الكفار من أفضل القربات، وقد قال بعض العلماء: إذا أسروا مسلماً واحداً وجب علينا أن نواظب على قتالهم حتى نخلصه أو نبيدهم، فما الظن إذا أسروا خلقاً كثيراً من المسلمين.» [أحكام الجهاد وفضائله ص/٩٧] .

إذاً فلينظر هؤلاء العلماء إلى سجون الصليبيين في أفغانستان وهي مليئة من الأسرى المسلمين، ففكاك هؤلاء أليس فرضاً؟ فهل يمكن أن نصالح هؤلاء؟ كيف يمكن ذلك وبم؟ لا يقبل ذلك عقل سليم.

وأخيراً، أقول للذين يدندنون بالتديّن: أين أنتم يا ورثة الأنبياء؟ لماذا لا نراكم في صفوف الدفاع عن الوطن؟ فالقرآن الكريم مليء بآيات الجهاد، لم لا تعملون بها؟ فهل واجب على عوام المسلمين أن يعملوا بها فحسب ولا يلزم عليكم؟ لماذا لا تسوقكم غزارة علمكم عن المساهمة في ميادين القتال والدفاع عن الوطن؟ إنّ هذا العلم لا قيمة له مثقال ذرة، كما قال إقبال اللاهوري رحمه الله:

من آن علم و فراست با پر كاهى نمى‌گيرم / كه از تيغ و سپر بيگانه سازد مرد غازى را

(لا أشتري ذلك العلم والفراسة الذين، يبعدان العالم والمجاهد عن السنان والترس وميادين القتال، بريشة تافهة أو شيء بخس).

ولا يُنسى بأنّ كلامنا موجه إلى علماء البلاد والسلاطين، الذين يُعدون علماء وشيوخ حديث برأي ترامب، أمّا الأمة لا تعترف بهم ولا تقدّرهم، وإنّ لمن السعادة أنّ جهاد مجاهدي الإمارة الإسلامية أيّده معظم علماء المسلمين في شتى بقاع الأرض، وإنّ هذا الجهاد وضع العلماء لبنته الأولى، ثم أيدوه وساندوه، ويمضي الآن قُدماً بترشيد العلماء.

إلى لقاء يوم نرى فيه الحق منتصراً على الباطل، وجميع مؤامرات الأعداء المحتلين ودسائسهم الخبيثة محبطة، والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

* * *



من هو القائد السفاح عزيز الله كاروان ولم قتل؟

حبيب مجاهد

أعلنت وسائل الإعلام مساء 27 من يونيو، أنّ أكبر وأهم جاسوس للأمريكان في ولاية بكتيكا "عزيز الله كاروان" لقي مصرعه بنيران المجاهدين بمنطقة "مكروريان" وسط مدينة كابل، وإنّ مقتله يُعد مكسباً مرموقاً للمجاهدين ضمن عملية الخندق.

القائد عزيز الله الذي اشتهر بـ عزيز الله كاروان، كان من ساكني منطقة قلعه خيل بمديرية أورغون بولاية بكتيكا.

قبل 17 عاماً عندما احتلّ الأمريكان بلاد الأفغان، كان عمر عزيز الله 20 عاماً، وكان سائق سيارة تاكسي يعمل في طريق بكتيكا إلى كابل، وعندما ظهر المسلّحون مرة أخرى بدولارات أمريكا في البلاد، وقبلوا عبودية أمريكا بالمال، كان القائد زكيم خان من القادة الذي أسسوا -بمساعدة الأمريكان- المليشيا في أورغون وبرمل وضواحيها.

وكان عزيز الله كاروان آنذاك شاباً، فالتحق بمليشيا القائد زكيم، وعمل في القاعدة الأمريكية ضدّ المجاهدين، وساهم في العمليات على المجاهدين، وعندما كان المجاهدون ينفّذون عملية في بكتيكا، كان زكيم خان وعزيز الله من أوفى النّاس للأمريكان، حيث كانوا يفتشون بيوت المواطنين، ويأسرونهم ويعذّبونهم، ويقتلون الأبرياء، وقد سلّموا كثيراً من المواطنين باسم القاعدة والطالبان إلى الأمريكان، ونقل الأمريكان بعض هؤلاء الأسرى إلى غوانتانامو.

اشتهر عزيز الله بقساوته وغلظته، وكذلك بعمالته للأمريكان، وجلب أنظار قادات الأمريكان نحوه، فاختاروه لتعليم التعلميات العسكرية، وفيما بعد عُين قائد الوحدة صفر واحد (قوات خاصة) التي تساندها أمريكا مباشرة أرضاً وجواً.

بدأت شهرة عزيز الله تزداد شيئاً فشيئاً، واستطاع أن يُعدّ المئات من مناطق برمل، وأروغون، وخيركوت، وزيروك، وشكين، و.. ويجعلهم في صفوف الاحتلال، وكانوا يقترفون أبشع الجرائم وكانوا لا يُسألون عما يفعلون أبداً، وهكذا جعل عزيز الله بضع مديريات من ولاية بكتيكا في قبضته.

وخلال السنوات الـ15 الماضية كانت أمور بكتيكا بيد عزيز الله كاروان ومليشياته، وكانوا على صلة مباشرة بالأمريكان، وعُيّن عزيز الله عام 2011م قائداً للقوات المحلية في معظم مديريات بكتيكا، وبدأ في معظم مديريات بكتيكا مشروع المليشيا، وكان ينمّي هذا المشروع يوماً فيوماً. وأخيراً عندما أوجدت "وحدة صفر

واحد (قوات خاصة)" من قبل الوزارة الداخلية، فوضت قيادتها إلى عزيز الله كاروان، ولم تنحصر عمليات عزيز الله في بكتيكا فحسب، بل كان مساهماً في بعض العمليات الأخرى في ولاية بكتيا وولاية غزني، وكان أبرز قيادات العدو السفاحين في جنوب شرقي أفغانستان.

عزيز الله قائداً سفاحاً:

كان عزيز الله كاروان كالجنرال عبدالرازق، وحكيم شجاعي، وبقية القادة المتوحشين في طابور الظالمين الذين ما كانوا يرقبون في مؤمنٍ إلاّ ولا ذمّة في سبيل الأمريكان والدفاع عنهم، وكان من عادة هذا القائد السفاح أنه كلما قتل مجاهداً قام بسحله بالسيارة حتى يصل إلى قاعدته، أو كان يعلقه على سيارته كي يراه المواطنون.

كما كان شهيراً بسرقة أموال المواطنين أثناء تفتيش بيوتهم، وينهب البضائع النفيسة، وكان جنوده ومليشياته أهل المخدرات والأفيون، وأهل التحريش والإيذاء بالمواطنين، ولم تكن فيهم سمة حسنة من سمات المسلمين.

وبلغت شدة مظالم عزيز الله كاروان ذروتها، حتى جعلته منظمة مراقبة حقوق الإنسان في عداد أكبر الجناة والظالمين في تقرير شهر مارس عام 2015م، وجعلته أكبر مجرم حرب قتل كثيراً من المواطنين الأبرياء بأبشع الطرق.

وأعدّ هذا التقرير على أساس الحوار مع 125 شخص في عام 2012م من عوائل الضحايا، والشهود العيان، وقادات الحكومة ومسؤوليها، ووجهاء القبائل، والصحفيين، والناشطين المدنيين، ومسؤولي الأمم المتحدة والقوات الأفغانية والأجنبية.

وجاء في التقرير أسماء آخرين من ناقضي حقوق الإنسان وهم عطاء محمد نور، والقائد رازق، وأسد الله خالد، وحكيم شجاعي، والقائد مير عالم، وأفاد التقرير بأنّ عزيز الله كان يسرق أموال المواطنين أثناء العمليات، ويعتقل الأطفال ويعذبهم، ويقتل المدنيين والأطفال عمداً.

ويضيف التقرير أنّ من مظالم القائد عزيز الله وملیشیاته قتل 3 مزارعين كانوا يزرعون في بستانهم في سبتمبر/أكتوبر عام 2009م، ولم يكتف بقتلهم بل سحب بأجسادهم بالسيارات إلى سوق مارج منديي، ولم يسلّم أجسادهم إلى ذويهم إلا بعد ثمانية أيام.

وكان يعتقل الأطفال بلا حسيب أو رقيب، ويضمهم في صفوف مليشياته، ويضيف التقرير بأنّ عزيز الله نهب من أسرة واحدة في عام 2012م 2 مليون أفغاني وقطع من الذهب، ثم اعتقلهم، وبعد 33 يوم أطلق سراحهم مقابل 25 ألف روبية.

وكان الأمريكان يعطونه أموالاً باهظة مقابل جرائمه البشعة التي يقترفها ضد المواطنين، وبنى قصراً شامخاً في أورغون، كما كان يملك أرقى منازل كابل وكان يأتي للنزهة إلى كابل.

وترصّد مجاهدو الإمارة الإسلامية تحركاته، ونصّبوا له الكمائن وزرعوا له الألغام وأرسلوا لإبادته الاستشهاديين، فجرح 7 مرات في الهجمات المختلفة، إلى أن جاء أمر الله في 27 من يونيو، حيث كان في نزهة ببستان الفردوسي مع زملائه، فقتل برصاص المجاهدين.

وكانت خطة قتله على نمط مثالي وسط مدينة كابل، حيث لم ينتبه رجال الحكومة إلى مقتله، ونقلت بعض وسائل الإعلام ابتداءً عن مسؤول حكومي بأنّه حدث صدام وشجار بين عائلتين، إلى أن أعلن ذبيح الله مجاهد قبل الجميع مقتل عزيز الله كاروان من قبل صيادي الإمارة الإسلامية.

إنّ مقتل عزيز الله كاروان صافرة إنذار للعملاء والأمريكان، وعليهم أن يعلموا بأنّهم لن يفلتوا من محاكمة الشعب المظلوم ومحاسبته لهم، ومن ناحية أخرى، يعدّ نجاحاً ومكسباً جهادياً؛ لأنّه كان أهمّ أفراد المحتلين جنوب شرقي أفغانستان.

* * *



شعب واحد ودين واحد

سيف الله الهروي

تتكوّن أفغانستان من مناطق مختلفة ومن قوميات وعرقيات متنوعة، يضمهم بيت واحد، وهو هذا الوطن الذي ظل عبر التاريخ أرض الغزاة والفاتحين، ويوحّدها

دين واحد وهو الإسلام دين الله الذي لو ابتغى أحد دينا غيره لن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.
إن الشعب الأفغاني شعب مؤمن متديّن محب للدين الإلهي، شعبٌ غيور على دينه لا يرضى بدينه بديلا ولا عوضا ولا أي شيء، ولم يساوم ولم يتاجر بدينه في الماضي، ولا يرجى أن يفعل ذلك في مستقبل الأيام إن شاء الله، لذلك انتفض هذا الشعب مرّتين انتفاضتين كبيرتين دمّرتا معهما إمبراطوريتين عظيمتين لمّا شعر أنّ دينه يُحارب، وأنّ عرضه يُنتهك، وأن قدسية تراب وطنه دنّست تحت أقدام المحتلين، انتفض ضدّ الإلحاد الشيوعي الذي فُرض عليه قبل عقود ظلما وجورا، وضحّى أبناء هذا الشعب بالغالي والرخيص دفاعا عن وطنهم وعرضهم ودينهم، وسطّروا صفحات رائعة خالدة من البطولة والجهاد، وانتفضوا من قبل ضدّ الإمبراطورية البريطانية التي لم تكن تغيب عنها الشمس آنذاك! لكن انتفض الشعب الأفغاني ضدهم ومسحوا جيش الإمبراطورية البريطانية من وجه الأرض!

يحكى أنّه في عام 1841م، وفي قرية من أفغانستان نزل بعض العسكر البريطانيين واقتحموا أحد المنازل القروية ونهبوا ما بها من مال وطعام وملابس وبطانيات، وكانت الثلوج قد غطّت الأرض كلّها، وكان الرجال خرجوا ليحتطبوا من الجبل ويصطادوا طعامهم، وأثناء خروج الجنود البريطانيين مال أحدهم إلى حجرة جانبية بها سيدة المنزل، ونزع غطاء الوجه عنها باحثا عن سلاسل ذهبية في صدرها فما كان من السيدة إلّا أن أخرجت سكّينا كانت تخفيه، وذبحت به المحتل البريطاني، ثمّ ألقى زملاؤه القبض عليها واقتادوها معهم، فهاجت القرية على الدورية وذبحوا 160 جنديا، منهم 8 ضباط برتب مختلفة، وخلصوا السيدة من أيديهم ثمّ اشتعلت ثورة عارمة في أفغانستان ضدّ الإحتلال الانجليزي، وكانت شعلتها في مدينة كابول، قتل في تلك الثورة المعتمد البريطاني وعدد كبير من كبار الضباط الإنجليز حتى قيل أن المجاهدين الأفغان في ذلك اليوم أبادوا ١٧٠٠٠ جندي بريطاني وذلك في كمين نصبوه لهم في "خورد كابول" فلم ينج من تلك الموقعة سوى الطبيب العسكري الانجليزي "بريدون" الذي فرّ إلى جلال آباد ليخبر قومه بالمصيبة التي حلّت بجيشهم، جيش بريطانيا العظمى، جيش الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، مسحه المجاهدون الأفغان من وجه الأرض، ولم يبقى من 17 ألف جندي إلّا واحدا فقط.



فطلب القائد البديل الذي أتى من الهند منقذا لمن تبقّى من الموظفين المدنيين طلب الأمان من المجاهدين مستعطفا لهم أن يتركوا المدنيين يخرجوا سالمين من أفغانستان فسمحوا لهم بالخروج بعائلاتهم من أفغانستان غير مأسوف عليهم.

فتعلّم الانجليز في تلك الواقعة الكثير، وتعلموا أيضا أن ينظروا إلى الأفغان بغير العين التي ينظرون بها إلى جيرانهم، وتعلموا أن الشعب الأفغاني لن يهدأ أبدا وله ثأر ولن يقبل أن يطأ الأجنبي تراب وطنه.

لقد أدرك الأعداء هذه الحقيقة في الشعب الأفغاني، لذلك فهم يبذلون قصارى جهدهم على ألّا تنهض أفغانستان مرّة أخرى، ويسعون إلى أن يبقى هذا الشعب مشتتا ممزقا غير موحد، ضعيفا عاجزا عن أخذ ثأره من الغزاة المحتلين لتراب وطنه، فهم يعلمون أنه لو تركت الفرصة لشعبها الحرّ لناطحت القوى العظمى في عظمتها، فأفغانستان اليوم نفس تلك الأفغانستان التي علّمت الإنجليز ومن بعدهم الروس درسا كبيرا، وهؤلاء الأبناء من أولئك الآباء، لذلك ترى الأعداء اليوم يبتغون كافّة الطرق والوسائل للإضرار بوحدة هذا الوطن، و تفريق أهله المحبين المتدينين المتمسكين بشرع الله تعالى، ومن وسائل الإضرار بهذا الوطن الواحد والشعب الواحد التي تمسك بها العدو أخيرا هي إثارة العصبيات القومية العمياء، حيث وجدوا في التنوع اللساني القومي في هذا البلد فرصة ذهبية لأنفسهم لإثارة الفتن والنزاعات وإشعال الأحقاد بين أبناء الشعب الواحد، ومن ثمّ تنفيذ مشاريعهم الاستعمارية الاحتلالية، ولأجل تحقيق هذا الهدف يسقون بعض القوميات فكرة المظلومية الموهومة، ويغذّونها بكمية كبيرة من بواعث الثأر والانتقام والكراهية ضدّ الأكثرية، وينشرون كل وسيلة بإمكانها أن تثير الصراعات والنزاعات القومية في وسائل إعلامهم، ليشعلوا بذلك فتيل النزاعات العصبية العابثة، والصراعات العمية التي إذا اندلعت في وطن ما يتضرر الجميع بها، ويتفكك النسيج الاجتماعي.

هنا يتحتم على الجميع علماء وإعلاميين، نخبا ومثقفين أن يقفوا موقف رجل واحد ضد كافة الرايات والنعرات القومية التي تفرّق ولا توحّد، والتي تثير الفتن والدماء ولا تحقن دماء ولا تحمل سلاما، ويحذروا المواطنين من كافة القضايا التي من شأنها أن تؤدي إلى نزاعات وجدالات قومية في البلاد، وأن يذكروا لشعبهم شيئا من تاريخهم القريب الذي فيه دمّروا إمبراطوريتين عظيمتين في العالم، حتى يأتي قريبا ذلك اليوم الذي يطلب فيه المحتلون الجدد أن ترضى عنهم أفغانستان، وأن يرضى عنهم الشعب الأفغاني، ويسمحوا لهم بالعودة سالمين إلى بلادهم بعائلاتهم كما طلب أسلافهم، وما ذلك على الله بعزيز.

* * *



قصتين من قصص مقاومة الشعب الأفغاني

الأستاذ خليل وصيل

الجهاد في أفغانستان هو جهاد شعب مسلم ضد الاحتلال الصليبي دفاعا عن العقيدة والأرض والعرض، يقدم فيه الغالي والنفيس، ويشترك فيه الشعب الأفغاني بجميع أطيافه وطبقاته ومكوناته، يسابق الصغار الكبار، والأغنياء الفقراء، وتنافس النساء الرجال والكهول الأطفال.

وفي هذه الحلقة نقدم لكم قصتين كنموذج من تضحيات الأطفال والنساء في جهاد شعب مسلم والذي يخوضه الشعب الأفغاني ضد الاحتلال الأمريكي.

خنساوات أفغانستان:

لقد سطرت نساء الأفغان أروع الأمثلة في التضحية والفداء ولكنها لم تحظ - للأسف الشديد - بتغطية إعلامية، فقد ساعدن آباءهن وإخوانهن وأزواجهن وأبناءهن في ميادين القتال، وأنجبن الأبطال وأرضعنهم لبن الإباء والكمال، وربينهم على حب الإسلام والتضحية في سبيل ذي الجلال، ولم يتخلفن عنهم في ميادين الكفاح والنضال، ولا غرو فهن شقائق الرجال.

ومنهن الخنساوات اللاتي قدمن أربعة أو ثلاثة من فلذات أكبادهن قرابين في سبيل الله، أو الصابرات المحتسبات التي يستقبلن نبأ استشهاد أفلاذ أكبادهن بصبر واحتساب.



إن الخنساوات في أفغانستان كثر، وإليكم قصة واحدة منهن:

(إقبال) جندي من جنود الإمارة الإسلامية من ولاية باكتيكا، وقبل مدة قتل شقيقه الثالث في غارة أمريكية، وصرح في مقال أنه الثالث من أشقائه والثامن من أسرته الذين قتلوا في الجهاد ضد الصليبيين المحتلين، وكتب عن تلقي أمه نبأ استشهاد ابنها الثالث وردة فعلها:

(فتحت باب المنزل وكانت أمي جالسة في صحن الدار، فنهضت قائمة واستقبلتني، وقالت: أي بني، نسأل الله السلامة، ما ذا جاء بك؟ فإن العيد بعيد، لماذا جئت فجأة؟

قلت لها: اشتقت إلى لقياك فعجلت إلى المنزل وأتيت هذه المرة بدون أن أخبركم.

ضمتني إلى صدرها وقالت: يا بني، ما كان من عادتك أن تأتي فجأة، وأظن أن هناك حدث ما، فأخبرني بسرعة.

قلت لها: أماه، ما رأيك؟ لماذا أتيت إلى المنزل؟

قالت لي: لا أدري يا بني، ولكن قل لي بسرعة، فلا أطيق الانتظار.

التفت يمنة ويسرة، لكي لا تسمع صوتي زوجة أخي، لأنها لا زالت عروساً ولم يمر على زواجها سوى عام واحد، اقتربت منها وهمست في أذنها وقلت لها: أماه، فوضي أمرك إلى الله واصبري فإن الصبر عند الصدمة الأولى، واطلبي الأجر من الله سبحانه وتعالى، وإن الأخوات كلهن سيقتدين بك، فإن جزعت يجزعن وإن صبرت يصبرن.

أقدم إليك التهاني فقد نال ابنك درجة الشهادة العليا، وقد وصل جثمانه الطاهر إلى قرية "شيرو" وستزورينه بعد نصف ساعة.

نعم أخبرت خنساء أفغانستان باستشهاد ابنها الثالث فشكرت الله وجددت الوضوء، وأمرت زوجة ابنها بأن تعطيني ملابس نظيفة، لأن ملابسي قد اغبرت وتوسخت، ثم قامت تصلي صلاة الشكر).

وأما الأطفال فعلى الرغم من أن الإمارة الإسلامية لا تجندهم ولا تسمح لهم بممارسة أعمال قتالية إلا أنهم يحاولون بين حين لآخر تنفيذ عمليات جهادية ويقومون بعمليات فردية ضد العدو المحتل والعميل، كما قام الطفل الأفغاني البطل "سيد محمد" قبل أيام بالهجوم على دورية للمشاة الأمريكيين في مدينة جلال آباد، وأدى الهجوم إلى مقتل جندي أمريكي واصابة آخرين بجروح، كما نال البطل درجة الشهادة العليا التي كان يحن إليها، نحسبه كذلك والله حسيبه.

وقبيل الانطلاق إلى العملية كتب البطل هذه الرسالة بيده ثم وقعها بدمائه الطاهرة:

(بسم الله الرحمن الرحيم

أنا سيد محمد، أطلب العفو من أمي ومن جميع أفراد العائلة، وقد كنت ألعب بجوال "خان" خلسة فسامحني، سامحوني إن كنت قصرت في حقكم ولم أوقرالكبار، ولم أرحم الصغار، أماه سامحيني إن كنت قد قصرت في خدمتك.

أخذت المسدس بغير إذنكم من المنزل للجهاد في سبيل الله، وعسى الله أن يبارك في بيتنا وسامحوني.

و سأنفر يوم الجمعة إلى الجهاد في سبيل الله، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يكرمني بالشهادة في سبيله.

إن أمامنا يوم شديد يوم القيامة، فأرجو من الأم والأب والإخوة والأخوات، والعم وأبناءه والجيران أن يسامحوني).

إن أطفال الأفغان يكرهون المحتلين الأجانب وكفى بذلك دليلا أنهم يرشقون دباباتهم ومدرعاتهم بالحجارة إذا لم يجدوا شيئا من الأسلحة.

إن في هذا لعبرة للعدو المعتدي بأن الأفغان يرفضون الاحتلال ويسعون بكل ما في وسعهم لمقارعته والتحرر من براثنه.

أفغانستان في شهر يونيو 2018م

ملحوظة: يكتفى في هذا التقرير بالإشارة إلى الحوادث والخسائر التي يتم الاعتراف بها من قبل العدوّ نفسه، أما الإحصاءات الدقيقة فيمكن الرجوع فيها إلى موقع الإمارة الإسلامية والمواقع الإخبارية الموثقة الأخرى.

أحمد الفارسي

لقد حوى شهر يوليو في طياته مكتسبات كبيرة للمجاهدين، وعلاوة على فتح مديريات وثكنات مهمة للعدوّ، استسلم عدد كبير من جنود العدوّ، كما قتل قائد كبيرٌ للعدوّ في غضون هذا الشهر، وفيما يلي نلقي الضوء على أهم الحوادث التي وقعت خلال الشهر المنصرم:

مقتل سفاح كبير للعدوّ:

أعلنت وسائل الإعلام مساء يوم الخميس 27 من يونيو، أنّ أكبر وأهم جاسوس للأمريكان في ولاية بكتيكا "عزيز الله كاروان" لقي مصرعه بنيران المجاهدين بمنطقة "مكروريان" وسط مدينة كابل، وكان شهيراً بالظلم والقساوة وفظاعة الخلق، وكان المحتلون يحبّونه ويثقون به، وكانت الإمارة الإسلامية له بالمرصاد منذ سنوات. ويعدّ مقتل كاروان إنجاز كبير للمجاهدين وصفعة قوية على وجه الأعداء الأجانب والداخليين.

الانضمام لصفوف المجاهدين:

انضم خلال شهر يونيو مالا يقل عن 700 من أفراد العدوّ لصفوف المجاهدين، ففي يوم الأحد 3 من يونيو، انضمّ مدير مديرية برجمن بولاية فراه، وقائدها الأمني ومدير استخباراتها مع جميع كوادرهار إلى صفوف الإمارة الإسلامية.

وفي يوم الأربعاء 13 من يونيو، أعلنت وسائل الإعلام بأنّ عشرات الجنود والشرطة بما فيهم الضباط ألقوا أسلحتهم على الأرض وامتنعوا عن قتال المجاهدين.

وفي يوم الأحد 23 من يونيو، سلّم حوالي 90 من جنود الإدارة العميلة أنفسهم إلى المجاهدين في مديرية جلريز بولاية ميدان وردك. وفي اليوم ذاته استسلم 17 من المليشيا في مديرية مقر ولاية غزني.

وفي اليوم التالي، انضمّ أحد المليشيا بعد قتل قائده في مدينة بلخمري بولاية بغلان لصفوف المجاهدين. ومن أراد التفصيل بهذا الصدد فليراجع التقرير الخاص الذي أعدّته لجنة الدعوة والإرشاد.

اضطهاد الشعب وخسائر المدنيين:

في 2 من يونيو، أعلنت سي آي إيه في تقريرها: خلال شهر مايو، قتل 183 مدنياً، وإصابة 337 آخرون. وفي اليوم ذاته قصف المحتلون مديرية هسكه مينه بولاية ننجرهار، فقتل وأصيب جراء ذلك عدد كبير من المواطنين الأبرياء.

في 5 من يونيو، قتل وأصيب 17 من المواطنين الأبرياء بما فيهم الأطفال

والنساء في مديرية دهراود بولاية هلمند في هجوم للعملاء. وفي اليوم التالي فجّر العملاء مسجدَيْن في مركز ولاية لوجر فانهدما بالكامل. وفي يوم الجمعة 8 من يونيو، قتل المحتلون عددا من عوام المسلمين في مديرية حصارك بولاية ننجرهار.

عملية الخندق:

أولى مكتسبات عمليات الخندق في شهر يونيو، كانت فتح مديرية برجمن بولاية فراه وذلك في يوم الأحد 3 من يونيو. وفي يوم الخميس 21 من يونيو، استطاع أبطال الإمارة الإسلامية أن يطهّروا ولاية لغمان بالكامل من لوث الدواعش مع أنّ الطائرات كانت تحميهم وتمنع تقدّم المجاهدين. في يوم السبت 23 من يونيو، سلّم زهاء 90 من جنود الإدارة العميلة أنفسهم إلى المجاهدين في مديرية جلريز بولاية ميدان وردك. وفي اليوم ذاته استسلم 17 من المليشيا في مديرية مقر ولاية غزني.

اجتماع علماء البلاط:

ومن ضمن سلسلة ضغوط المحتلين الأجانب والاستفادة من جميع الطرق والإمكانيات لإغواء الشعب، وصرف أنظارهم عن هزائم المحتلين والعملاء المتتالية، عقد اجتماع في يوم الإثنين 4 من يونيو، لاجتماع علماء البلاط، ووقع أثناء ذلك انفجار قتل فيه بعض المشاركين، وأعلنت داعش مسؤوليتها عن الانفجار.

السبب الرئيس للفوضى:

اعترف داود سلطان زاي مستشار رئيس إدارة العميلة في يوم السبت 2 من يونيو، بأنّ مظالم الأمريكان تسببت بأن يحمي الشعب الطالبان ويساعدهم. وأضاف في حواره لوكالة إيرانية بأنّ أي أفغاني لا يريد وجود القوات الأجنبية في أفغانستان، ويرى سبب جميع المشكلات في أفغانستان وجود الأجانب في البلاد. وبعد يومين من هذا الحوار أعرب مجلس الشيوخ عن قلقه حول أوضاع البلاد المُزرية، ورأى بأنّ سبب هذه المشكلات العويصة حضور المحتلين في البلاد.

هدنة العيد:

أعلنت الإمارة الإسلامية في ٩ من يونيو هدنة العيد لثلاثة أيام، واستثنى البيان الجنود المحتلين من الهدنة. وسُمح للجنود بأن يزوروا أقرابائهم في هذه المدّة في المناطق الواقعة تحت سيطرة المجاهدين شريطة أن لا يكون معهم سلاح. واستطاع المجاهدون أن يستغلوا فرصة الهدنة بإزالة الشكوك والشبهات من أذهان المواطنين الذين تأثروا بدعايات العدوّ الزانفة. واستقبل الشعب هذه الهدنة بحفاوة بالغة، ولم يُقتل أو يجرح جندي واحد، هذا في حين أنّ العشرات من أفراد العدوّ يقتلون يومياً.

الخلاف والشقاق في الإدارة العميلة :

ضمن سلسلة الخلافات الداخلية التي نخرت الإدارة العميلة، أقال أشرف غني وزير الطاقة والمياه يوم السبت 9 من يونيو، ولكن مالبث أن أعلن الدكتور عبد الله بأنّ وزير الطاقة باق في مكانه وبإمكانه أن يبقى في وظيفته ويدير الأمور، واستمر الوزير المذكور بوظيفته إلى أن سحب من مكتبه من قبل محافظي أشرف غني.
وفي 13من يونيو، استقال وزير البلديات مع 4 من معاونيه، وبعد أيام استقال وزير المالية للإدارة المذكورة عن مهمته، مع أنّ هذا الأخير كان من الأشخاص المهمين لهذه الإدارة واستقال نتيجة الخلافات الشديدة.

أفلحت الوجوه

بقلم الاستاذ موسهى وال

الحمد لله الذي نصر عباده وأعز جنوده، الحمد لله الذي أراح العباد والبلاد بإهلاكه لرأس من رؤوس الطغاة وإمام من أئمة الإجرام بأيدي ثلة مؤمنة من عباده المجاهدين، فالله أكبر وله الحمد، وما النصر إلا من عنده وهو العزيز الحكيم.

أفلحت الوجوه، وسلمت الأيدي، حيا الله الأسود الأشاوس الذين أراحوا البلاد والعباد من كلب بشري كان ينهش لحوم البشر، ويؤذيهم ويعتدي على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، جزى الله أبطال الإغتيالات خيرا الذين افترسوا العميل المجرم، والجاسوس الأمريكي "عزيز الله كاروان" وقتلوه في قلب العاصمة كابول.

أمريكا وتشكيل عصابات الشر والإجرام:

لم يشف غليل أمريكا جرائمها ومجازرها التي ترتكبها بحق الشعب الأفغاني، فشكلت -زيادة لمعاناتهم- عصابات الشر والإجرام جندت فيها الأوغاد القتلة، واللصوص المرتزقة، والطغاة الظلمة، والأراذل السفلة، والعملاء الخونة، من المجرمين المشهورين والسفاحين المفسدين والفاسقين الملحدين الذين يعادون الإسلام والمسلمين ويوالون الكفر والكافرين ويسيؤون إلى المقدسات ويعتدون على الحرمات، يهينون الجثث والأشلاء ولا يبالون بالقتل وسفك الدماء، يؤذون العباد ويعيثون في الأرض الفساد، أوفياء للاحتلال وأولياء لأهل الشر والضلال.

هم الجهلة الأشرار الذين لا أيمان لهم ولا أخلاق، ولا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، ولا يراعون قوانين الحرب ولا ضوابط القتال.

هؤلاء المليشيات دأبت وتدربت على سلخ البشر، وتعودت على ممارسة انتهاكات لحقوق الإنسان، ومن هؤلاء المجرم الهالك (عزيز الله كاروان).

المجرم الهالك (عزيز الله كاروان):

إن جرائم "عزيز الله كاروان" وانتهاكاته بلغت عنان السماء، والإحاطة بتفاصيل سجله الإجرامي خارج عن مقدرة البشر، حتى أن لجنة مراقبة حقوق الإنسان اتهمته بارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وحتى المنصفين من صحفيي الغرب كانوا يعترفون بجرائمه ويشمئزون منها ويعتبرون احتضان أمريكا لهؤلاء وصمة عار على جبينهم؛ فقد كتب الصحفي والكاتب الأمريكي الشهير (اناند جوبال) في تغريدة له حول مقتل (عزيز الله كاروان): "عزيز الله كاروان كان من القتلة المفضوحين والمجرمين المشهورين الذين أنجبتهم أمريكا في أفغانستان واستخدمتهم ضد الشعب الأفغاني".

إن الهالك (عزيز الله كاروان) كان من الجواسيس الموثوق بهم لدى المخابرات الأمريكية "سي آي إيه" الذين تم تدريبهم لتحقيق مصالح أمريكا المحتلة، ولذلك كان يتمتع بدعم ومساندة أمريكية مباشرة، حيث كان يعمل خارج نطاق الدوائر الأمنية الرسمية، ولم تكن الحكومة العميلة على علم بأنشطة مليشياته، وأسلحتهم وتكلفتهم الحربية، وكانوا يقتلون الأبرياء حيث شاؤوا ولا يستطيع أحد أن يأخذ بيدهم لأن المحتلين منحوهم الحصانة القضائية مما جرأه على ارتكاب الجرائم والمجازر في حق الأبرياء.

ونحاول الإشارة فيما يلي إلى بعض أنواع الجرائم والانتهاكات التي كان يمارسها:

كان هذا المجرم الخبيث يعادي الإسلام والمسلمين ويبغض الجهاد والمجاهدين، ويستهزئ بشعائر الدين، وجرائمه في حق المدارس والمساجد وأهل العلم مشهورة، حيث هدم المدارس ودمر المساجد وخطف أهل العلم وقتلهم وقام باغتيالهم والزج بهم في السجون.

كان الهمجي يعذب الأسرى والمعتقلين بأبشع أنواع التعذيبات، والكثير منهم ماتوا تحت التعذيب، كان يرافق الوحوش الأمريكيين في المداهمات ويقتلون الأفغان الأبرياء بدم بارد ويقيمون المآتم في منازلهم كل يوم.

كانت وسائل الإعلام تشيد بشجاعته وبسالته، ولكنه في الحقيقة كان خليعا سفاحا ولم يكن من الشجاعة في شيء، كان يصب جام غضبه وحقده على جثث القتلى الهامدة، بالتمثيل بها، وجرها خلف السيارات، وحرقها بالنار، وطعنها بالسكاكين، ونبش القبور.

لم يقف هؤلاء المجرمين عند ارتكاب جرائم فظيعة بل اعتدوا على الكرامة والشرف وبلغوا فيها قمة الوقاحة، فكان يخطف النساء العفيفات ويعتدي عليهن ويجند الأمارد في صفوفه ويستغلهم جنسياً.

لقد تمكن المجاهدون بفضل الله من القضاء على زبانية الاحتلال الكثيرين وجواسيسه الخاصين في أرجاء أفغانستان، فقتلوا الجنرال "داوود داوود" في الشمال ، و"عبد الله لغماني" في شرق البلاد، و"مطيع الله خان" في الغرب و"عزيز الله كاراون" في الجنوب فلله الحمد والمنة.

لقد حاول المجاهدون عدة مرات اغتيال المجرم "كاروان" لكنه خرج منها سالما أو بجروح، فظن المجرم أنه في مأمن من كيد الله، فأتاه الله من حيث لم يحتسب، وسلط عليه ثلة من عباده المجاهدين، فانقضوا عليه في قلب العاصمة كابول وأردوه قتيلا.

إن اغتيال هذا المجرم رسالة واضحة مفادها أن لا موطئ قدم لأمثاله من الخونة الجواسيس على أرض الأفغان الأبية،

وإن هلاك هؤلاء المجرمين الجواسيس يبشرنا باقتراب موعد هلاك ونهاية أسيادهم المحتلين، وإن غدا لناظره قريب.



الأحداث تمضي لصالح المجاهدين

محمود نويد

إن هجمات المجاهدين البطولية نافذة في طول البلاد وعرضها، والحكومة العميلة فارغة القوى ومنهكة من ضربات المجاهدين، فهم قتلى وصرعى وأسرى في ميادين الصراع، أو مختفين متسللين أو هاربين إلى بيوتهم، أو ينضمون بعد إدراكهم الحقائق لصفوف المجاهدين، ويقاتلون بكل بسالة زملاءهم المغررين الذين كانوا بالأمس معهم في خندق واحد، وبالجملة لو أمعنا النّظر إلى التحولات السياسية في البلاد فسنرى بأن جميع الأمور وكل شيء يمضي في هذه الأيام لصالح المجاهدين.

فهذه الحكومة العميلة التي صنعها جون كيري، في اضمحلال وانحلال، وخلافات زعماء هذه الحكومة اشتدت وتيرتها كالأيام الأولى، وكل واحد بصدد إضعاف حزب الآخر أو فئة وجماعة أخرى، فالرئيس أشرف غني ومشاوروه يريدون قمع رجال الدكتور عبد الله وأفراده المؤثرين، ومن جانب آخر الدكتور عبد الله وحاشيته بصدد قمع رجال أشرف غني، إلا أن الجماهير تشيد بأشرف غني والقوات الأممية خلفه وتسانده كما يساعده القانون في بعض الأحيان، كل ذلك جعل الدكتور عبد الله ينفعل في بعض الأحيان ويلزم نفسه بأن يصبر، ويعلم بأنه لو أصرّ على مواقفه ومصالحه، لافتقد ما تبقى له من الوجاهة عند أشرف غني.

وكل واحد منهما افتقد رجاله الأصليين في الحقيقة، بل الأمر فوق ذلك، فهم بصدد إضعاف أفرادهم الأقربين، فالجنرال دوستم الذي كان الرجل الأول لفريق أشرف غني ابتعد عن الحكومة منذ شهور كثيرة بل وأعوام عديدة وشرّد كي يعيش في المنفى، ولم يكتف أشرف غني بذلك، بل بدأ بقمع رجال الجنرال دوستم في ولاية فارياب، ويسعى بأن يبقى دوستم في العزلة أكثر من هذا، ونفس الطريقة يعملها الدكتور عبد الله مع زميله القديم عطا محمد نور، وصار الآن عطا محمد نور -صديقه بالأمس- منافساً شديداً له، وأقيل عطا محمد نور من منصبه بحكم رسمي من أشرف غني، إلا أن الأول غضب أكثر من الدكتور عبد الله صديقه، معرباً عن انزعاجه وقلقه لماذا لم يمنع الدكتور عبد الله ولم يقف أمام أشرف غني عند عزله عن المنصب.

إنّ هذا الصراع الداخلي والخلافات لو جعلناها بجانب الصراع السياسي للقدرات الدخيلة في حرب أفغانستان، فسنرى بأنّ حلفاء الأمريكان من الحلف الأطلسي أيضاً ساخطون من استمرار الحرب في أفغانستان، ومتحيرون أيضاً، فرؤوسهم مطأطأة لأنهم عجزوا عن تنصيب حكومة سالمة نزيهة من الفساد في أفغانستان، ويخجلون من هذا الأمر، وإنْ كانوا يطنطنون بالبقاء في أفغانستان على أطراف اللسان، إلا أنهم يعملون وراء الكواليس على مشاريع مختلفة للخروج من أفغانستان، لأنهم على يقين كامل بأنّ الحماية من الإدارة الفاسدة والضعيفة بكابل، تكون عاراً على الدول الدخيلة في حرب أفغانستان، وتتسبب لفضائح أخرى في مستقبل قريب.

عندما تتحول المنازل إلى مقابر جماعية !!

أ.خليل وصيل









لعلكم سمعتم قصصا مفجعة أليمة، وشاهدتم مجازر مروعة فظيعة ولكن لا أخالكم سمعتم ورأيتم منازل تتحول إلى مقابر جماعية.

إنها أفغانستان حيث تتعرض يوميا منازلها الطينية للقصف الأمريكي الهمجي بطائراته العملاقة فتتحول المنازل إلى مقابر جماعية في طرفة عين .

لا أسرد لكم قصص أفغانستان كلها لأنها لا تسعها مجلدات ضخمة، ولكن سأتحدث لكم عن قريتي وموطني، قرية "شملزو" التي تقع شمالي مديرية "زرمت" في ولاية باكتيا.

وقد تحولت فيها المنازل السكنية بساكنيها خلال السنوات العشر الماضية إلى مقابر جماعية عدة مرات بسبب القصف الأمريكي. وإليكم قصتين؛ الأولى حدثت قبل عشر سنوات، وأما الأخرى فقبل أيام.

الحادثة الأولى، اندلعت اشتباكات بين مقاتلي حركة طالبان وقوات المداهمة الأمريكية عشية الثالث عشر من شهر يونيو عام 2008م، والطائرات الأمريكية غطت وجه السماء، وأزيز الرصاص وضجيج الطائرات بأنواعها ودوي القنابل كان يصم الآذان، صعدت إلى شرفة منزلي، وبدأت أتابع تبادل إطلاق النار من الجانبين، وفجأة اندلعت ألسنة اللهب مصحوبة بصوت هائل، وبعدها بثوان محدودة ألقت الطائرات الأمريكية قنبلة كبيرة أخرى واستهدفت وسط القرية.

غارات المروحيات الأمريكية وصواريخ الطائرات بلا طيار وقصف الطائرات الحربية كان أمراً عاديا بالنسبة لنا، لكننا لم نشاهد مثل هذا الانفجار الهائل، ومع بزوغ الفجر، لما انسحب الأمريكيون من القرية، اجتمع الأهالي إلى منطقة القصف، حيث ألقيت كلتا القنبلتين على منزل رجل فقير في القرية "العم محمد نظر"، وكان منزله مدمرا بالكامل، وكان "العم محمد نظر" شهيدا مع بضعة عشر من أهل بيته، ولم يتبق في المنزل نفس حية.

وعند إخراج الجثث من بين الأنقاض، رأينا النساء كن مضطجعات في فُرُشهن، وكان الأطفال في أحضان أمهاتهم وكأنهم نيام، وما نجى من عائلة "العم محمد نظر" إلا ابنه "محمد إسحاق" الذي كان حينذاك مغتربا في السعودية، وقام أهل القرية بحفر القبور العديدة في زاوية من منزل "العم محمد نظر"، وهكذا حول أدعياء الديمقراطية بقصفهم الهمجي منزلا سكنيا بساكنيه إلى مقبرة جماعية.

وبعد مضي عشر سنوات على تلك الحادثة، وفي الثالث عشر من "يوليو" حوّل الأمريكيون المعتدون وعملاؤهم الوحشيون منزلا آخر إلى مقبرة جماعية في نفس القرية "شملزو"، وتبدأ القصة بهجوم القوات الأمريكية والقوات العميلة على المنطقة، حيث بدأوا بقصف عدة مناطق، وكان من بينها الغارة التي استهدفت منزل الحاج "خاصدار" في قرية "شملزو" مما أدى إلى مقتل جميع أعضاء أسرته. ولم يكتف المحتلون بهذه المجزرة الأليمة، بل كبدوا أهل القرية خسائر فادحة في الأرواح والأموال، ويفوق عدد القتلى العشرات، وفي حين تم نشر مقاطع مرئية لجثامين الشهداء في صفحات التواصل الاجتماعي، ادعى وزير الدفاع الأفغاني -بكل وقاحة- بأنهم قتلوا في "زرمت" عشرات من مقاتلي طالبان.

إن مديرية "زرمت" من المديريات المكتظة بالسكان ويصل عدد سكانها إلى مائتي ألف نسمة، وكانت الغارات الجوية، وصواريخ الطائرات دون طيار، والمداهمات الليلية، والعمليات العسكرية هي منحة الاحتلال الوحيدة وعملائهم إلى أهلها، وخلال الأعوام السبعة العشر حدثت هناك مجازر كثيرة، وتحولت منازلها إلى مقابر جماعية، وهو غيض من فيض جرائم الاحتلال الأمريكي.







تسابق القوّات الأسترالية لقتل وجهاء قبائل أروزجان

■ مسلميار

لا يدّخر المحتلون أي جهدٍ لإخضاع الأفغان العزل قتلاً وجرحاً وإهانةً وإذلالاً واعتقالاً، ويمكن القول بأنهم يتسابقون فيما بينهم لقتل الأبرياء ليكون عندهم طابورٌ طويل من الإجرام والوحشية لإرضاء قادتهم وكبرائهم في الغرب.

ومؤخراً أعلنت منظمة هيومن رايتس ووتش «مراقبة حقوق الإنسان»: أنّ القوّات الأسترالية كانت تتسابق فيما بينها لقتل الأفغان العزل ووجهاء القبائل عندما كانوا يأتون إلى السوق لشراء ضرورياتهم.

قال (تريشيا غريزمان) الباحث في منظمة هيومن رايتس ووتش في مقالٍ له حول أفغانستان، إنّ كثيراً من القوات الخاصة الأسترالية كانت تقترف ما تريد وكأنها في حصانة كاملة عن العدل والقضاء والاستفسار.

وجاء في المقال بأنّ القوات الأسترالية الجديدة كانت تتسابق فيما بينها لاصطياد المواطنين الأبرياء وقنصهم حتى تبرز للآخرين مواهبها وصلاحياتها.

ووفق المقولة السالفة، فالمستهدَفون لم يكونوا من أعضاء العدوّ بل كانوا من وجهاء القبائل العزّل الذين ما كان في حوزتهم سلاح بل كانوا يأتون إلى السوق لابتياع القمح، فتستهدفهم القوات الأسترالية الخاصة، وتطلق عليهم النار بلا حسيبٍ أو رقيب.

هذا وقد رأى البعض علامة الألمان النّازية على مدرعات للقوات الأسترالية في أفغانستان، ممّا قوبل باستنكار عالمي شديد على هذه التوجهات الخاطئة، والفكرة السيئة لهذه القوّات.

هذا وأنّ القوات الأجنبية لها الحصانة القضائية في أفغانستان، فلا حسيب عليهم ولا رقيب، وإن اقترفوا أبشع المجازر أو ارتكبوا أفظع الجرائم، لأنّ الحكومة العميلة ليس بإمكانها أن تمنعهم أو تنكر على جرائمهم، وإن كان القتلى والجرحى من المدنيين الأبرياء والمواطنين العزل.

وفي نهاية المطاف يمكننا القول بأنّ جرائم القوّات الأسترالية من الجرائم التي لم تُعلن حتى اللحظة، ولم يتكلّم حولها أحد، وأكاد أجزم بأنّ هذا غيض من فيض الجرائم التي تُقترف وترتكب في أفغانستان ضدّ حقوق الإنسان ولم تفش بعد، وما خفي أعظم.





مأساة أفغانستان ومؤتمرات علماء الدين!

صلاح الدين مومند

قالوا: "إنَّ العلماءَ الرَّبانيينَ هم (النُّجوم المضيئةُ) في سماء هذا العالمِ؛ فبهم يهتدي النَّاسُ في مساربِ هذه الحياةِ؛ فإذا غابوا أو غُيِّبوا سادَ الظَّلامُ الدَّامسُ أرجاء الأرض، وتخبَّطَ الخلقُ في دياجيرِ الظلمةِ؛ فلا يعرفونَ طريقاً، ولا يهتدونَ سبيلاً؛ كما قال أحدُ السلفِ -رحمه الله- : مثل العلماء مثل النجوم التي يُهتدى بها، والأعلام التي يُقتدى بها، إذا تغيَّبتْ عنهم تحيَّروا، وإذا تركوها ضلُّوا. وكُلَّما عصفتْ بالأمَّةِ رياحُ الفتنِ العاتيةِ، وضربتْ بها أعاصيرُ المحنِ القاسيةِ؛ عَظُمتْ الضَّرورةُ إلى هذا الطراز الفريدِ من أهل العلمِ، وصارتْ الأمَّةُ في مسيس الحاجة إليهِ".

نعم إن العلماء الربانيين الصادقين هم الذين يُعرفون بمواقفهم في نصرة الحق والغيرة عليه والذود عن حياضه، ليس العلماء الربانيون هم الذين يعيشون الترف مع تهميش قضايا الأمة، في الوقت الذي يرون فيه أمة الإسلام تتمزّق، وبلاد المسلمين محتلة، ودماؤها في كل مكان تسفك، وأعراض المسلمات العفيفات تُنتهك، وشريعة الله تطرح وتنبذ، وحكم الطاغوت يعلو ويُقدّم، وهو مع ذلك لا يحرّك ساكناً.

إن العلماء الربانيين هم الذين يحركهم دينهم والعلم الذي في صدورهم، فيقودون أمة الإسلام للحق والعِز والنصر -بإذن الله- وينصحون لها، وليس مِن العلماء الربانيين من لا يتكلم إلا إذا أمره السلطان، ويسكت إذا أمره السلطان، ويلتمس للحكام الأعذار والتبريرات فيما يقومون به من عمالة للكفار وخيانة لدينهم وأمتهم، إنّ أمثال هؤلاء لا يحركهم دينهم وعقيدتهم، وإنما يحركهم السلاطين فقط.

على سبيل مثال العلماء نذكر ابن تيمية -رحمه الله- حين



تأخر سلطان مصرعن الخروج بالجيوش ضد التتار في الشام وتلكأ عن نصرة المسلمين؛ توجه إليه ابن تيمية حتى وصل مصر، واستحث السلطان ومن معه على القتال والجهاد في سبيل الله، ولم يزل بهم يحثهم ويعظهم حتى خرجت جحافل جيوش المسلمين من مصر وتلاقت رايات المسلمين في الشام، "ففرح الناس فرحا شديدا بعد أن كانوا قد يئسوا من أنفسهم وأهليهم وأموالهم" وهنا يكشف ابن تيمية عن عمل عظيم من الأعمال التي يجب أن يقوم بها العلماء اليوم أيضا، وتقديم مصلحة الإسلام على المصالح الشخصية، وأنه يجب أن تكون مواقف العلماء هي المؤثرة على قرارات سياسية.

فأين أنتم أيها العلماء المدعووين إلى المؤتمر من العالم، إمام التابعين، المجاهد عبدالله ابن المبارك الذي أرسل إلى إمام الحرمين الإمام عياض والذي كان معروفاً بكثرة بكائه في الصلاة قائلا له:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك في العبادة تلعب

من كان يخضب خده بدموعه فنحورنا بدمائنا تتخضب

او كان يتعب خيله في باطل فخيولنا يوم الصبيحة تتعب

ريح العبير لكم ونحن عبيرنا رهج السنابل والغبار أطيب

قلنا من على منبر هذه المجلة أن "في زمان غابر كان للعلماء دورٌ عظيمٌ في تثبيت قلوب المسلمين، وجمع صفِّهم، وبثّ الهدوء والطمأنينة في روعهم، سيَّما في أزمان الفتن، وأوقات الهرج، فللعلماء دورٌ كبيرٌ في توضيح ما أُشكل على الناس، وردِ مُخطئهم، وانتشال من وقع منهم في الفتنة والغي والبغي، وليس لأحد من غير العلماء القدرة على هذا الأمر؛ لما يميزهم من فضيلة "الوراثة لعلم النبوة" بما تتضمنه من صفاء العلم وسلامته وصلته بمعين النبوة الصافي. وقد حفل تاريخنا الإسلامي بالعديد من الأسماء التي كان لها عظيمُ الأثر في تجاوز مراحل الفتن، والعبور بالأمة الإسلامية إلى برّ الأمان، فكم من عالم أوذي في سبيل الحق الذي معه، أو الباطل الذي يعاديه ويناكفه، وهذا الدورُ لم يكن ليقتصر على مظهرٍ واحدٍ، وإنَّما تنوع بتنوع الفتن، فإن كانت الفتنة فتنة قتالٍ وحروبٍ وهرجٍ ومرجٍ، خرجَ العلماءُ منتصرين لفسطاط الحق، مبصّرين الناس بصاحب الحق، والواجب على الأمة حيال هذه الفتنة، وهكذا الحال تجاه كل فتنة تعرض على المسلمين، فلم نرَ من العلماء الربانيين في ذلك إلا كل صدقٍ وأمانةٍ وحرصٍ على هذه الأمة، ولم نرَ منهم إلا قد أتوا نماذجَ مثالية للإقتداء والتأسي.

فنرجوا من العلماء أن يقتدوا بهم ويفعلوا ويعلنوا ما يثلج صدورنا ولا نتوقع منهم أن ينثروا الملح على جراحنا.

وأما المشاركون باسم العلماء في المؤتمرات والاجتماعات التي تنعقد بأوامر أمريكية، سواء في داخل البلد أو خارجها فلا يجوز أن نسميهم علماء، بل هم سفهاء الأمة الذين يتاجرون باسم الدين، يحرمون الحلال ويحللون الحرام ويفتون لأجل إرضاء الأمريكان.

فأمثال هولاء لا نعتبرهم علماء، بل هم بغال الفتوى وتابعي الهوى الذين رسموا العار في جبين المسلمين، لأنهم تجاهلوا أو تناسو في فتاويهم وبياناتهم ما يجري من مظالم الإحتلال الأمريكي على الشعب الأفغاني، وقالوا إن الحرب الدائرة في أفغانستان هي معركة داخلية بين فئات الشعب الأفغاني، وعليهم أن يتصالحوا.

نقول لهم إن المعركة الجارية في أفغانستان هي معركة مصيرية بين الكفر والإسلام. بين كافر غزى بلاد المسلمين وبين شعب مسلم يدافع عن دينه وعرضه وأرضه وماله. فكيف يكون التصالح؟ فليس هناك إلا طريق واحد للحل، هو أن يخرج المعتدي ويسحب كل قواته معه. { الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} - النساء 76 -

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

المستعمرون المدمّرون

أبو غلام الله



وللمستعمرين وإن ألانوا
قلوب كالحجارة لا ترق

يمتص المستعمرون المدمّرون دماء الشعوب المسلمة، وينهبون خيرات بلادهم، ثم يدّعون أنهم ما احتلوا ديار المسلمين إلا لاسترجاع حقوقهم المهضومة، وترسيخ قوائم الديموقراطية المزعومة، وإعمار البلاد، وتعميم الرفاهية والرخاء، ومكافحة الأمية.

شعاراتهم برّاقة فضفاضة وخدّاعة، ربما ينخدع بها ضعاف القلوب، أو الذين خفيت عنهم مؤامرات الغرب، وأحقاده الدفينة التي يحملونها بين جنبيهم على بني الإسلام.

لو كان هدف الاستعمار تعميم الخيرات في البلاد التي يحتلها، فلم لا نراه يعمل بشعار واحد من هذه الشعارات البراقة، وأفغانستان نموذج حيّ على التخلف والدمار بعد احتلال القوات الغربية المحتلة ترابها.

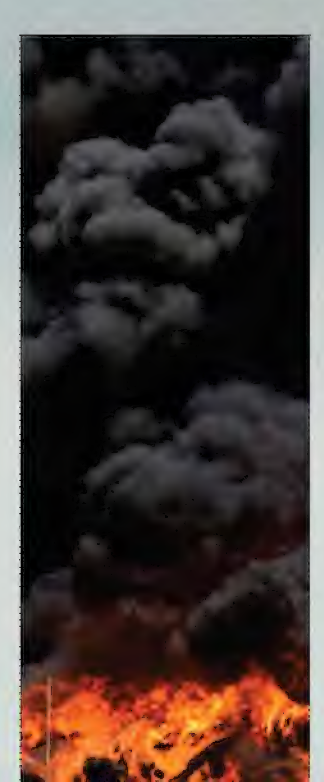
أجل؛ مضت 17 سنة، ولكن أين الديموقراطية المزعومة التي كانوا يتشدقون بها؟
أين إعمار البلاد؟
أين الرّفاهية والرخاء؟
أين مكافحة الأمية؟
أين الأمن والسلام والعيش الهنيء؟
أين مكافحة المخدّرات مع أن 3 ملايين من الأفغان يعانون الإدمان؟

أظنّ بأننا سنجد أجوبة جميع هذه الأسئلة بقراءة كلمات خالدات قالها الكاتب الإنكليزي الشهير "سدني لو" سنة 1912م، إذ يقول:

"ما أشبه غالب الدّول النصرانية في سلوكها هذا الذي ما برحت سالكته منذ عدّة سنوات إزاء الأمم الشّرقية، بعصابة من اللصوص يهبطون على الحلل الآمنة، أهلها ضعفاء عزل، فيثخنون فيهم ثم ينقلبون بالغنائم والأسلاب. ما بال هذه الدول لا تنفك تدوس حقوق الأمم المجاهدة في سبيل النّهضة، وعلام هذا العسف الذي تضرب به الشعوب المستضعفة، وهذا الجشع الكلبي لانتياش ما بين أيديها وما خلفها.

إنّ هذه الدول الغربية النّصرانية هي بعملها هذا مؤيّدة للدعوى الباطلة أنّ القوي الشاكي السلاح يحق له الانقضاض على الضعيف الأعزل، وآتية بالبرهان القاطع على أن مكارم الأخلاق والآداب الاجتماعية لا شأن لها البتة حيال القوّة المسلحة.

أجل إنّ هذه الدول قد تجردت عن كل حسنة في معاملة الشعوب الشرقية تجرداً لم يسبق له مثيل حتى بين أشد الجيوش الشرقية همجية في الزمن القديم".





جرائم المحتلين والعملاء في شهر يونيو 2018م

حافظ سعيد

■ في 2 من يونيو، داهم المحتلون والعملاء منطقة تنجي بمديرية دهراود بولاية أروزجان، وقاموا أثناء ذلك بقتل 9 من المدنيين بما فيهم الأطفال، وأصيب 8 آخرون بما فيهم النساء.

■ وفي اليوم ذاته ألقى الجنود العملاء قذائف هاون على منطقة ديوانه ورخ، فاستشهد وأصيب جراء ذلك 6 أطفال ونساء.

■ في 3 من يونيو، قام الكوماندوز العملاء بقتل وجرح 4 مدنيين أبرياء في منطقة قره شيخي بمديرية جمعه بازار بولاية فارياب، وعلاوة على ذلك كبّدوا المواطنين خسائر مالية فادحة.

■ في 4 من يونيو، قام الجنود العملاء بمداهمة بيوت المدنيين في منطقة شجي بمديرية موسى خيل بولاية خوست، وقاموا أثناء ذلك بقتل مدني واعتقال 13 آخرين.

■ في 5 من يونيو، داهم الجنود العملاء بيوت المدنيين في منطقتي ديموغلان وناكام قلعه بمديرية بركي برك بولاية لوجر، وقاموا أثناء ذلك بقتل 4 من المدنيين الأبرياء، وقصف مسجد ناكام قلعه.

■ في 7 من يونيو، قام المحتلون والعملاء بمداهمة بيوت المدنيين في منطقة جلو خيل بمديرية حصارك بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء ذلك بتفجير أبوب البيوت، ونهبوا الأموال النفيسة، سرقوا الأموال، وعلاوة على ذلك قتلوا 4 من المدنيين الأبرياء.

■ في 8 من يونيو، قام جنود قوات الرد السريع بقتل 5 من المواطنين العزل في قريتي ختكي ونوري بمديرية صبري بولاية خوست.

■ في 10 من يونيو، داهم الجنود العملاء مسجد المبارك بمنطقة مومندان من توابع مركز ولاية قندوز ، وقاموا أثناء ذلك باعتقال 3 من المصلين في المسجد المذكور وزجوا بهم في السجون.



■ وفي نفس التاريخ، قصف الجنود العملاء بيوت المدنيين في منطقة جلدره قريبة من مركز مديرية أجرستان بولاية دايكندي، فانهدمت جراء ذلك 3 بيوت للمدنيين واستشهد وأصيب 7 من المواطنين.

■ في 11 من يونيو، داهم الجنود العملاء منطقة ألمش بمديرية شاوليكوت بولاية قندهار، فقاموا أثناء ذلك بقتل 6 من المدنيين، وجرح 2 آخرين.

■ في 12 من يونيو، قام الجنود العملاء بإلقاء قذائف هاون على منطقة خير آباد بمديرية لولاش بولاية فارياب، فاستشهدت وأصيبت 3 سيدات.

■ في 13 من يونيو، قام الجنود العملاء بإطلاق النار على المصلين الذين خرجوا من مسجد في منطقة تشرخكيان مانده بمديرية سنجين بولاية هلمند، فاستشهد جراء ذلك شابٌ وأصيب آخرون.

■ في 21 من يونيو، قصفت طائرات الحكومة العميلة بيوت المدنيين في منطقة جوي كنج بمديرية مرغاب بولاية بادغيس، فاستشهد وأصيب 5 من المواطنين الأبرياء.

■ في 23 من يونيو، قصف الجنود العملاء دار لتحفيظ القرآن الكريم والمنازل المجاورة لها في منطقة إسحاقزوي بمديرية مرغاب بولاية بادغيس، فأصيب جراء ذلك 3 من حفظة القرآن الكريم، وتكبّد المواطنون خسائر مالية باهظة.

■ في نفس التاريخ، استشهد وأصيب 6 من المدنيين جراء سقوط قذائف العملاء على منطقة سيدان بمديرية جريشك بولاية هلمند.

■ في 24 من يونيو، استشهدت سيدتان واستشهد 4 أطفال وأصيب آخران جراء إطلاق العملاء قذائف على منطقة إسحاقزوي بمديرية مرغاب بولاية بادغيس.

■ وفي نفس التاريخ، قتل الجنود العملاء طفلاً صغيراً بالرصاص في منطقة جلدان بمديرية لولاش بولاية فارياب.

■ وفي التاريخ ذاته أطلق الجنود العملاء النار عشوائيا على مشفى للمدنيين في مديرية شلجر بولاية غزني، فقتل طبيبٌ اسمه محمد عليم وأصيب آخر.

■ في 25 من يونيو، قصف المحتلون منطقة كتار جمبير بمديرية وانت وايجل بولاية نورستان، فاستشهد مدني وأصيب آخران. وأثناء تكفين الشهيد قام المحتلون مرّة أخرى بقصف شديد، فاستشهد 10 من المواطنين بما فيهم الأطفال والنساء وأصيب 7 آخرون.

■ وفي نفس التاريخ، استشهد 2 من المدنيين وأصيب آخران بنيران الجنود العملاء في منطقة إسلام قلعه بمديرية شيرين تجاب بولاية فارياب.

■ في 27 من يونيو، قتلت المليشيا مدنياً في منطقة بورغن بايان بمديرية خيبر بولاية فارياب.

■ وفي نفس التاريخ، قصف المحتلون بيوت المدنيين في منطقة بخش آباد من ضواحي مركز ولاية لوجر، فاستشهد جراء ذلك 7 من المدنيين بما فيهم الأطفال والنساء.

■ في 28 من يونيو، استشهد 3 من المدنيين بنيران الجنود العملاء على سوق وغجان بمديرية محمد آغه بولاية لوجر.

■ في 30 من يونيو، قصفت الحكومة العميلة مدرسة وبيتاً في منطقة شير سرخ بمديرية بكوا بولاية فراه، وفي نفس اليوم قصف المحتلون منطقتي شيوان جنج آباد وجراني بمديرية بالابلوك بولاية فراه، فانهدمت جراء ذلك 3 بيوت ومسجد، واستشهد وأصيب 4 من المدنيين الأبرياء.

■ وفي نفس التاريخ، قتل الجنود العملاء طفلاً في سوق أخترخان بمديرية جهلكزي بولاية فارياب.

■ وفي التاريخ ذاته استشهد 5 من عوام المسلمين جراء نيران المدفعية التي أطلقها الجنود العملاء على مناطق ينجي قلعه بمديرية جمعه بازار بولاية فارياب، بالإضافة إلى خسائر مالية فادحة.



خاطرة جندي للجيش الوطني عن وقف إطلاق النّار

نصير أحمد الهاشمي

كان اليوم الثاني من أيام عيد الفطر، كنّا قريبين من منطقة بادخواب شانه مركز ولاية لوجر، تحت ظلٍّ وارفٍ لأجل الحفاظ وأمن الآخرين.
فقال لي صديقي: قف في مكانك أنا سأذهب كي آتي بماءٍ عذب من النبع الذي على مقربة منّا.
قلتُ لا بأس اذهب، فأنا ههنا، لأنني كنتُ أعرف أنّ هذه الأيام أيام وقف إطلاق النّار، وأرى بأنّ الطالبان لا يستهدفون صديقي.
انطلق صديقي ولكنه تأخر في المجيء ممّا أطال انتظاري وأوجد الريب في خاطري بأنّ الطالبان استهدفوه أو اعتقلوه.
فتحركتُ من مكاني ورأيت بأنّ صديقي يجري نحوي إلا أنّه لا يملك سلاحاً.
فحمدتُ الله، فلما اقترب منّي رأيته مضطرباً، قلتُ ماذا حدث لك؟
قال: أخذ سلاحي طالبٌ صغير، لأنني كنتُ أملأ جالوني من الماء، فلم أشعر إلا والطالب الصغير الذي يتراوح عمره بين 16 و17 يأخذ سلاحي، ثم قال: لا يليق هذا السلاح بك، لا بد أن يأخذ هذا السلاح أبو الشوارب، مع أنني ما وجدتُ له شارباً.
فقلتُ كما تشاء! خذه واحمله معك ولكن لا تقتلني!
فقلتُ: عجيب ما حدث لك! إلا أنني طمأنته، وقلتُ الحمد لله على السلامة، سنجد السلاح، المهم سلامتك. فكنّا نبحث حول هذه الأمور، إذ فوجئنا ببعض الطالبان الذين كانوا يقودون الدراجات النّارية متّجهين نحونا، فكمنّا لهم، وقلنا لو رموا علينا فسنرمي عليهم أيضاً، وإن لم يرموا فلا نرمي أيضاً.
فرأينا بأنهم اقتربوا منّا زهاء 20 متراً، فقال لي صديقي ذاك الطالب الصغير هو الذي أخذ سلاحي وهو معهم.
فكنّا خائفين لأننا لم نكن نحمل ذخيرة كافية، وكنا مضطرّين ولا نستطيع أن نفعل شيئاً، لأنّ رفاقنا كانوا بعيدين عنا، وكنّا نخاف بأن نتواصل معهم عبر اللاسلكي.
فكنّا في هذه الحال، إذ نادانا طالب: أيها الجندي هل تسمع ندائي؟ هيا اخرج لا نستهدفك.
وكنّا خائفين من أن يحيكوا مؤامرة ضدنا.
فنادانا مرّة أخرى: أيها الجندي ألا تسمع؟ هيا اخرج وخذ سلاحك.
فوقع كلامه موقع قلبي، إلا أنني لم أتجرأ بأن أخرج، فقلنا له: ضعه هنالك سنأخذه لاحقاً.
قال : حسناً، ولكن لم تخاف؟ تعال إننا جئنا بالطالب الصغير الذي أخذ سلاحكم، فعاقبوه بأنفسكم على جريمته.
فاجترأنا قليلاً وخرجنا من مخبئنا، فاقتربوا منا وسألوا عن حالنا.
ثم طلبوا العفو منا وقالوا بأنّ هذا الشاب قد أعرض عن أمر أميره، فعاقبناه، فنرجو منكم أن لا تسخطوا أو تحزنوا من عمله.
وهذا سلاحك، فأعطونا السلاح وذهبوا. صدقوني، لو أغمضتم جفونكم لا تتصورون أصلاً مثل هذا المنظر، ولكن عندما تفتحون أعينكم ترون بأنّ الطالب البشوش واقف أمامكم، إنه كان يوماً تاريخياً بالنسبة لنا.
وبعد لحظة رأينا كالسابق أن زملاءنا أتوا فوق الدبابات، وهم مستبشرون، أحدهم يرقص والآخر ينشد، ولكن ما كانوا يدرون ماذا حدث لنا!
فعندما حكيتُ لهم هذه الحكاية، أيدوني جميعاً، وقال أحدهم: إي نعم، وقف إطلاق النار.
وأتذكر الآن الموقف وأرى بأنه إلى الحُلم أقرب منه إلى الحقيقة!



المستقبل للاحرار بإذن الله

عرفان بلخي

في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك الماضي أعلنت الحكومةُ العميلة هدنة أسبوع، ثم أعلنت الإمارة الإسلامية وقف إطلاق النار خلال عطلة عيد الفطر لإكمال فرحة المواطنين. وهذه المبادرة كانت هي الأولى من نوعها منذ الاحتلال الأمريكي لبلادنا العزيزة، فدخل المجاهدون إلى المدن والتقوا بالمواطنين واستقبلهم المواطنون في المدن بكل حب وترحاب، ورأوهم أنهم من بني جلدتهم مؤمنون، صادقون، سيماهم في وجوههم من أثر السجود، وليس فيهم أجنبي أو عميل واحد، وهي ما تصفهم به وسائل الإعلام المغرضة والعميلة أو تصورهم على أنهم وحوش إرهابيون، بلهاء، ظلمة أو يظهرونهم بإسلوب ساخر على أنهم ليس لهم ثقافة ولا ذكاء، وأنهم رجعيون متخلفون.

وكم حاول الأعداء إخفاء الحقائق طول مدة الاحتلال، ورموا المجاهدين بالتهم الباطلة، وسموهم ارهابيين وقتلة، ومهلكوا الحرث والنسل، لكن وقف اطلاق النار أثبت أن المجاهدين كما يتقنون القتال، فهم كذلك يتقنون الصلح والسلام والأمن والاستقرار، بل أحسن منه؛ لأن الإمارة الإسلامية أسِست لاستتباب الأمن والاستقرار وإصلاح ما أفسده الآخرون في البلاد، فهي لا تريد إهراق الدماء وإحراق الأرض وإهدار الممتلكات وهتك الحرمات، وكان من إنجازاتها في أول الوهلة؛ توحيد أراضي البلاد، والقضاء على الفساد بكل أنواعه، وجمع الأسلحة وحصرها في الأيدي الأمينة، والقضاء على طبقة المجرمين وأمراء الحرب، وإنشاء المحاكم، وإيجاد نظام إداري لا يشوبه فساد، والقضاء على زراعة المخدرات، وتطبيق الشريعة الإسلامية، وانتشار العدل والأمن في كافة أرجاء البلاد، وإيجاد المراكز الخيرية، وتأسيس المدارس والمساجد والمستشفيات والمراكز الدينية والتعليمية لراحة العباد، والأهم من ذلك إعادة الأمن والاستقرار والصلح إلى ربوع البلاد. وقلنا مرارا وتكرارا إن الحل يكمن في أن تبدأ القوات الأمريكية مفاوضات مباشرة مع الإمارة، وأن تقوم بسحب قواتها من البلاد فنحن مستعدون للصلح وننشد السلام الكامل والدائم.

كما جاء في بيان زعيم الامارة الاسلامية الشيخ هبة الله اخندزاده -حفظه الله- بمناسبة عيد الفطر: "إن الطريق الوحيد للخروج من جميع المشاكل هو يتمثّل في خروج القوات الأمريكية و حلفائهم من بلدنا، و في قيام نظام ذي سيادة مستقلة يشمل الأفغان جميعا، إنّنا قد بدأنا جهادنا لتحقيق هذا الهدف، و إلى جانب الجهاد المسلّح تركنا باب التفاهم والتفاوض مفتوحا لتحقيق هذا الهدف حيث يعمل المكتب السياسي للإمارة الإسلامية كمرجع وحيد للإمارة في هذا المجال.

...إنّ الخطأ الأكبر للسلطات الأمريكية هو توسّلها بإعمال القوة في جميع القضايا، ولكنّ استخدام القوة في كلّ مكان لا ينجم عن النتيجة المطلوبة".

ونوّه سيادته في بيانه عما يدورمن فتاوى في كواليس المؤتمرات باسم علماء الدين فقال: "إننا كشعب مسلم لدينا الحق في طرد المحتلّين من بلدنا بأية طريقة ممكنة.وإذا كان جهادنا بالأمس ضدّ الغزو الإنجليزي و من بعده ضدّ الغزو السوفياتي حقنا الشرعي، فإنّه اليوم ضدّ الاحتلال الأمريكي كذلك جهاد شرعي حق مكتسب لكل شعوب الأرض، ولا يوجد أيّ دليل على أن ننكر على الاحتلال الذي كان بالأمس و نخضع للاحتلال القائم اليوم". وأضاف سيادته مخاطبا الشعب الأبي قائلا:

"أيهـا الشـعب الأفغانـي المجاهد!
إنّ العدوّ الغـازي يواجـه الهزيمـة فـي حربـه ضدّكـم فـي جميع خنـادق القتـال فلم يبق لـه إلا إسعار معركـة الدعاية والإشـاعة الإعلاميـة ضدّ المجاهديـن. فهم أحيانـا يصفـون المجاهدين بالإرهابيين، و أحيانا ينسبون جهادهم الدفاعي الحق إلى جهات أخرى. ولكن الحقيقـة هي أن المجاهدين هم إخوانكم وأبناؤكم و هم مدافعون عن دينكم و بلدكم. فلنترك وسائل إعلام الموالية للعدوّ لتقول ما تقولـه عن المجاهدين، ولكنكم ترون الحقيقة بأمّ أعينكم واضحة مثل الشمس، فلا تثقوا في دعاية العدو، بل اعتمدوا على حواسكم و إدراككم".

وطمأن الشعب عن منع وقوع الخسائر في صفوف المدنيين فقال: "إن قضية منع وقوع الخسائر المدنية هي من القضايا الأساسية الهامة لدى الإمارة الإسلامية، و إننا نؤكد لشعبنا أننا بذلنا قصارى جهدنا لتجنب سقوط الضحايا من المدنيين، ولا نتهاون في هذا الأمر في المستقبل أيضا.

إنّ قتل المسلم البريئ هو ثاني أكبر خطيئة في الإسلام بعد الشرك، ولا يريد أي مسلم أن يرتكب هذه الجريمة. وإنّ مجاهدينا الذين يتحملون حياة المصاعب في الجهاد طلبا لرضى الله تعالى لن يرضوا بارتكاب الجريمة التي تتسبب في سخط الله تعالى عليهم، ولكن الحقيقة في هذا الصدد هي أنّ معظم الأحداث المأساوية في قضايا الضحايا المدنيين تتسبب في وقوعها قوات الاحتلال أو المجموعات التي تمّ إيجادها في ظل الاحتلال و بدعم منه بقصد إضعاف المقاومة الجهادية عمدا و بشكل مبرمج. ولذلك يجب على الناس أن ينتبهوا إلى هذا الأمر، و أن يفكّروا بإمعان في كيفية و ماهية كل حادثة، و أن لا ينساقوا وراء إشاعات العدو في هذا المجال".

حقا إن الإمارة أتت لاستتباب الأمن والسلام، وهذا دأبها، ولا زالت تسعى لإيجاد صيغة تسنح للمحتلين الانسحاب بلا قيد وشرط، فهي تعلم أن الإسلام يدعو للسلام وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رد يدا امتدت إليه بسلام، لأن السلام هو منهجه وخلقه اللهم إلا إذا كان على حساب الدين وقيمه وفضائله فهو سلام مرفوض واستسلام مهين حذر منه رب العالمين بقوله: (فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم....).

ويخبرنا التاريخ الإسلامي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مد يده لقريش عندما جاؤا إليه عند الحديبية يفاوضونه، وكان كريماً معهم، وراعى -في غير استسلام- ظروفهم النفسية مع نظرة مستقبلية علم بها صحابته أن السلام في صالح المسلمين وأن الحروب معوقة لانتشار الدين وبسط نوره وسلطانه، ووصف القرآن هذه المعاهدة بأنها نصر عظيم وفتح كبير.

نحن نعلم جيدا أن الصلح خيرٌ، تهبُّ به على القلوب المتجافية رياحُ الأنس ونسماتُ النّدى، صلحٌ تسكنُ به النفوسُ، ويتلاشى به النزاعُ، الصلحُ نهجٌ شرعيٌ يُصانُ به الناسُ وتُحفظُ به المجتمعات من الخصام والتفككِ. بالصلح تُستجلب المودات وتعمر البيوت، ويبثُّ الأمنُ في الجنبات، ومن ثَمَّ يتفرغُ الرجالُ للأعمالِ الصالحةِ، يتفرغون للبناءِ والإعمار.

لكن هذا هو فرعون العصرترامب الذي أعلن استراتيجيته الحربية الأخيرة التي فرضت الحرب علينا لامحالة، وأمطرعلى عامة الشعب - بحجة أنهم لا يعبدونه ولايطيعونه - أطنانا من القنابل القاتلة الفتاكة، وقام جنوده الغزاة بقصف القرى والمساجد والمدارس حتى حفل تخرج الحفاظ الكرام في أرجاء البلاد، فقتل مئات وآلاف من الشعب الأعزل فضلا عن المقاومين في مداهمات ليلية وغارات عشوائية، وكأنه لايفهم إلا لغة الحرب والقتال، ولكن بعد نجاح وقف إطلاق النار يبدو أن امريكا تستعد اليوم لتعديل سياستها وقد تسلل وزير خارجيتها مايك بومبيو إلى كابل هذا الاسبوع بدون إعلان مسبق، وقال في مؤتمره الصحفي مع أشرف غني أن واشنطن تدعم مساعي غني لبدء محادثات سلام مع طالبان، وأضاف أن إدارة ترامب مستعدة لمناقشة مخاوف طالبان، بما في ذلك دور القوات الأميركية في المستقبل..

أجل، لقد آن اوان أن تعترف أمريكا بهزيمتها ضمنيا في حربها، بعد عقد ونصف من الزمن، فما صرح به وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس في كابل قبل أشهر، هو اعتراف بالهزيمة أيضا، وإن استعمل كلمات النصر للتغطية على الهزيمة، فقال إنه يعتقد أن: «النصر في أفغانستان، ما يزال ممكناً، ليس بالضرورة أن يكون على الأرض، لكن من خلال تسهيل عملية مصالحة حركة طالبان مع الحكومة الأفغانية».

هذا التصريح يتضمن اعترافا ضمنياً بأن النصر على الأرض لم يعد ممكناً، وأن الطريق الوحيد الذي تريد أمريكا فيه كسب الحرب هو بالتفاوض بين الامارة الاسلامية والحكومة العميلة، التي تمثل الاحتلال الأمريكي. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المحتل قد أدرك أخيرا أن الحل العسكري ليس ممكنا، ولابد من حوار بين الأطراف المعنية ليفضي إلى سلام دائم وشامل بعد أطول حرب في تاريخ أمريكا.

ان فراعنة الاحتلال الصليبي نسوا أو تناسوا أن إرادة الشعوب المؤمنة لا تقهر، وأن اخضاعها لا يمكن بآلة الحرب والقتال، ولذك أصبحت النتيجة النهائية للغطرسة الأمريكية -بجميع ما صبت علينا من الظلم والاعتداء والقتل والدمار- الفشل الذريع، وبدأ نزيف متواصل لقوتها العسكرية ماديا وبشريا، وتمخضت هذه الحرب الجائرة بخسارة واشنطن، وأذهبت سمعتها العسكرية والسياسية.

فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين.

من ثمار الهدنة

سادات تترخي

بعد 17 عاماً دامياً من سلسلة القتل والدماء، أعلن عن وقف إطلاق النّار الشامل في ثلاثة أيام، فجلب انتباه جميع الأفغان. وقف إطلاق النار الذي أتى صُدفة ولم يكن إجبارياً كان يحمل أسراراً ومصالح كبيرة، ولعله يثير أسئلة لكثيرين، ولعل البعض يتردد في مشروعيته، ولعله دوّخ كثيراً من المواطنين، فأردتُ أن أتكلم في هذا المضمار قليلاً.

لا شك بأنّ لأمير المجاهدين مسؤوليات كبيرة وعلى جميع الجنود طاعته في جميع الأمور، وعلى الجنود أن يقاتلوا إذا أمرهم بذلك وينتهوا عنه إن أمرهم بإيقافه، فهذه من صلاحيات الأمير متى يضرم أوار الحرب ومتى يبرد سخونته، إلا أنّ ما هو ضروري لجميع المجاهدين أن يطيعوه فيما يأمرهم أو ينهاهم. ففي وقف إطلاق النّار الأخير كمنت مصالح كبيرة، فرأى أمير المؤمنين بأنْ يتوقف المجاهدون عن الرمي في أيام عيد الفطر حتى لا يُتهم المجاهدون بتسعير الحرب وإشعال النّار، وليتردد الأفغان لزيارة أقاربهم في المناطق التي هي في قبضة المجاهدين وتحت سيطرتهم، ويروا أوضاع الناس وأمورهم عن كثب، إلا أنّ المحتلّين الأجانب لم يشملهم الحكم في التأمين بل هم مستهدفون من قبل المجاهدين أينما حلّوا أو وجدوا.

مع الأسف الشديد بعض المجاهدين لم يفقهوا كيفية وقف إطلاق النّار نظراً لقلة الوقت والظروف المناسبة، فارتكبوا بعض الأخطاء وهي ليست فاضية عن الخير إن شاء الله.

أجل؛ إنّ هذه الأيام التي أعلن فيها وقف إطلاق النّار، تحتوي في طياتها حكماً كثيرة، وفوائد عديدة، ومصالح تتضح للمواطنين. إنّ هذه الأيام الثلاثة استطاعت أن تزيل الأسئلة والشكوك والأوهام والتُهم التي شوّهوا بها صورة المجاهدين عبر وسائل الإعلام.

وفيما مضى شوّه أعداء الإسلام صورة المجاهدين عبر وسائل الإعلام الأجيرة، وأدخلوا في أذهانهم هذه الشكوك:

1 - أنّ المجاهدين ليسوا تحت قيادة واحدة، ولا يطيعون أميراً واحداً!

2 - أن المجاهدين لهم جماعات وفئات مختلفة، ولكل فرقة أو جماعة أمير يخصها.

3 - أنّ المجاهدين يُقاتلون وفقما تأمرها الاستخبارات الأجنبية، وإنّ حضور أمريكا لا إشكال فيه.

4 - لا استقلالية للمجاهدين، ولا اختيار لهم في الحرب أو إيقافها.

5 - أنّ المجاهدين من الأجانب يقاتلون باسم الأفغان!

6 - أنّ الحرب ضدّ الأمريكان، حرب الغير واختيارها بأيدي الأجندات الأجنبية!

7 - أنّ المجاهدين وحشيون ولا يمكن التعامل معهم، فهم منتقمون، لا يعترفون بالأفغان أصلاً، ولا يعرفون العفو أو الأخوّة! و...

وطابور من هذه الأسئلة والشكوك حول المجاهدين التي شيّعوها ولكن بحمد الله وفضله مع حكم زعيم الإمارة الإسلامية الأخير أجيبت عن جميع هذه الأسئلة، وذهبت جميع مساعي العدوّ طوال 17 سنة أدراج الرّياح، واتضح للجميع أنّ الإمارة الإسلامية لها خياراتها واستقلاليتها لا يشوبها شيء، وأنها تقاتل لإرادتها، واتضح للجميع أنّ المجاهدين يحظون بصفٍ واحدٍ ويطيعون أميراً واحداً.

كما اتضح للجميع بأنّ المجاهدين هم من أبناء هذا الوطن الأصليين وليسوا من أية بلاد أجنبية، واعترف العدوّ بذلك مراراً، وتبيّن للمواطنين هذا الأمر.

كما عرف الجميع من خلال وقف إطلاق النّار لا يريدون قتل الأفغان وبإمكانهم أن يجلسوا مع المجاهدين على مكتب التفاوض، إلا أنّ المحتلين الأجانب والأمريكان هم الذين جعلوا الأفغان دروعاً لهم واحتلّوا بلاد الأفغان، وهم الذين يصبّون الزيت على النّار في بلادنا الحبيبة.

وتيقّن الأفغان بأنهم يستطيعون الآن أن يجلسوا معاً، ويتفاوضوا معاً شريطة أن تخرج أمريكا من بلادهم. وكذلك رأى المواطنون المجاهدين عن كثب بأنّ جميع أعضاء المجاهدين هم من أبناء هذا الوطن الأصليين، وهم ملتزمون على مصالح البلاد.

فبناءً على ذلك اعتمد المواطنون والشعب أكثر من قبل على المجاهدين، ووجدوهم أبرّ وأرحم، وثمة حِكَمٌ أخرى كامنة وراء وقف إطلاق النار ستتضح بمرور الأيام إن شاء الله.



الحكيم السّنائيّ رحمه الله

جلال الدين

البغدادي: حكيم سنائي: أبو المجد مجدود، وقيل محدود وأيضاً ممدود بالميم، ابن آدم الغزنوي الشهير بحكيم سنائي، كان حكيما عارفا أديبا، ولد سنة 437، وتوفي بغزنين سنة 525،(فكان عمره88) وقيل سنة 545 (فيكون عمره 108) والأول أصح. من تصانيفه: 1 - حديقة الحقيقة وشريعة الطريقة منظوم فارسي في مجلد مشهور، 2 - زاد السالكين، 3 - سير العباد إلى المعاد، 4 - طريق التحقيق، 5 - عقل نامة، 6 - منظومة فارسية. (هدية العارفين:حرف الميم:1 / 446)

قال الجامي (المتوفى 898هـ): الحكيم السنائي الغزنوي قدّس الله تعالى روحَه، هو أبو المجد مجدود بن آدم. من كبار شعراء الصوفية، وهم يستشهدون بأشعاره في كتبهم. وكتابه حديقة الحقيقة برهان ساطع على كماله في الشعر وبيان أذواق ومواجيد أرباب المعرفة والتوحيد.

كان من تلامذة الخواجه يوسف الهمداني.

وكان سبب توبته أن السلطان محمود الغزنوي رحمه الله كان قد خرج من غزني لغزو بعض بلاد الكفر وفتحها في الشتاء، والسنائي قد أعدَّ قصيدةً في مدح السلطان، وكان يذهب ليَعرِضَ قصيدتَه عليه، وفي الطريق رأى المجذوب المعروف آنذاك باسم "لاي خوار"، فسمع السنائي قول المجذوب وهو يقول لصاحبه: "محمودك الأعمى" (يريد محمود الغزنوي وذكره بصيغة التصغير بالفارسية)، فقال له صاحبُه: إنّ محمودا رجلٌ مجاهد ومن ملوك الإسلام. فقال المجذوب: بل هو رجلٌ غير عارف، لأنّه لم يضبط بعدُ ما في حكمه، وهو يذهب ليفتح بلاداً أخرى. ثم قال: "هذا سنائِيك" (يريد الحكيم السنائي، وذكره بصيغة التصغير أيضًا)، فقال له صاحبه: إن السنائي رجل فاضل، عاقل، فقال المجذوب: لوكان عاقلًا لاشتغل بعملٍ يفيده، يكتب قصائد في الأوراق التي لاتفيدها شيئًا! ولايدري لأي شيء خلَقَه (الله).

لما سمع السنائي ذلك تغير حاله، وفاق من الغفلة بتنبيه "لاي خوار"، وسار على الطريق واشتغل بالإحسان والسلوك.

جاء في كلام مولانا جلال الدين الرومي أن السنائي رحمه الله لمّا احتضر، كان يقول شيئًا بصوت خفي، فأصغى له الحاضرون فسمعوه يقول:

باز گشتم از آنچه گفتم از آنکه نیست در سخن معنی ودر معنی سخن

أي: عُدتُ من ذاك الذي قلتُه (في السابق) لأنّه لا معنى

في الكلام ولا كلام في المعنى، أي لا فائدة في أيّ منهما، لا في المعنى ولا في الكلام.

من مقولاته:

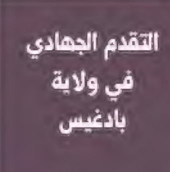
بَسكُهْ شنيدي صفتِ روم وچين خيز وبيا ملك سنايي ببين
تا همه دل بيني بى حرص وبخل تاهمه جان بينى بى كبر وكين
پاى نَه(بى پاى)وچرخ بزير قدم دست نه(بى دست) وملك بزير نگين
"زر" نه وكانِ ملكي زيرِ دست "جَو" نه، واسپِ فلكي زيرِ زين
وأيضا منها:
اين جهان بر مثال مردارى است كرگسان اندرو هزار هزار
اين مر آنرا همى زند مخلب وآن مر اين را همى زند منقار
آخر الأمر بگذرند همه واز همه باز ماند اين مردار
وله:
دلها همه آب گشته وجانها همه خون تا چيست حقيقت از پس پرده درون
اى با علمت خردور دگر دون دون از تو دوجهان پر و تو از هر دو برون
وله:
اى عقل! اگر شريفى دون شو! و اى دل! از دلى بگرد چون خون شو!
در پرده آن نگار ديگر گون شو! بى چشم درآى! وبى زبان بيرون شو!

من مؤلفاته:

1 - قصيدة رائية سماها رموز الأنبياء وكنوز الأولياء
2 - حديقة الحقيقة 3 - وله ثلاثة كتب أخرى على وزن حديقة الحقيقة لكنها أصغر منها في الحجم.
وقد تمت حديقة الحقيقة سنة 525هـ كما كتب هو بنفسه، وقد قال بعضهم: إنه توفي في هذه السنة. (نفحات الأنس: ص 695 - 697)
حاجي خليفة: إلهي نامه ،فارسي منظوم، للشيخ: محمد بن آدم المعروف: بالحكيم سنايي، المتوفى: سنة 525 هـ. كشف الظنون: بالألف بعده اللام:1 / 160.
دهخدا: حكيم أبوالمجد مجدود بن آدم السنائي، شاعر عالي القدر، وعارف رفيع المرتبة، من كبار المسلمين في الشعر الفارسي.
ذكر العوفي أن اسمه مجد الدين آدم السنائي، وقال خليفة: محمد بن آدم، لكن الجاميّ ذكره على نحو ما قلنا، وإشاراته في النظم والنثر على هذا المنوال؛ فإنه قال في مقدمة ديوانه وجاء في حديقة الحقيقة أيضًا قوله:
هر كه او گشته شد طالبِ مجد است شفا اورا از لفظِ مجد است
شعر را بلفظ مقصودم ازين قبل نام گشت "مجدود"م
هذه اشارة مسلَّمة إلى خطأ مَن قال: إنّ اسمه مجدالدين أو إن اسمه محمد".
ينبغي أن تكون ولادته في أواسط أو أوائل القرن الخامس في غزني، ولمّا بلغ أشُدَّه ومهر في فين الشعر قصد بلاط السلاطين، وتعرّف على رجال وعلماء الدولة (الغزنوية).
بدأ السّنائي حياته بمدح السلاطين لكنّه لم يصل ذروة مقدته -إذ تغيّر حاله وترك هذا العالم، كما يقول:
حسب حال آنكه ديو آز مرا داشت يكچند دُر نياز مرا
شاه خرسنديم جمال نمود جمع منع طمع محال نمود
عاش السّنائي في شبابه سنواتٍ في بلخ (شمال أفغانستان) وسرخس (شرق تركمانستان) وهراة (غرب أفغانستان) ونيشابور (شمال إيران) (وهذه المدن الأربعة هي قواعد خراسان القديمة) وفي تلك الأيام ذهب إلى الحج، وأنشد قصيدته في اشتياق الكعبة:
گاه آن آمد كه بامردان سوى ميدان شويم
يک رَه از ايوان برون آئيم ودر كيوان شويم
بعد العودة من الحج، مكث السنائي في بلخ، ثم توجّه نحو سرخس (جنوب تركمانستان) ومرو (شرق تركمانستان) ونيشابور (شمال إيران) وفي كل مُقام رَحّب به كبار العلماء والرجال، وفي 518هـ عاد إلى غزني، وبعد عودته إلى غزني ما كان يملك دارا، وكما يقول السنائي: إنّ الخواجه عميد أحمد أعطاه دارًا.
ثم كان في عُزلةٍ في غزني إلى آخر حياته، ونظمَ مثنويتَه المشهورة (حديقة الحقيقة) هناك.
وفي عام وفاته اختلاف قال تقي الدين كاشي: إنه توفي 545هـ.
قبره معروف في غزني، يزوره الخواص والعوام.
وله غير ديوانه المعروف مثنويات أخرى أيضًا، نذكرها فيما يلي: 1 - حديقة الحقيقة وشريعة الطريقة، ويسمى إلهي نامه أيضا، وهو من أهم مثنويات السنائي.
2 - سير العباد إلى المعاد، مثنوي على وزن الحديقة، أنشدها في سرخس. 3 - طريق التحقيق، مثنوي أيضًا على وزن الحديقة، والذي أكمله السنائي عام 528هـ، بعد ثلاث سنوات من الحديقة (فالحديقة قد تمت عام 225هـ كما مر عن الجامي) 4 - كارنامه بلخ: مثنوي على وزن الحديقة في خمسمائة بيت، الذي يظهر أنه أول شعره، ويسمى مطايبه نامه أيضا. 5 - مثنويات أخرى أيضًا باسم: عشق نامه، 2 - عقل نامه 3 - تجربة العلم. (دهخدا:21/ 640، 641).

الإصدارات المرئية خلال شهر يوليو 2018م















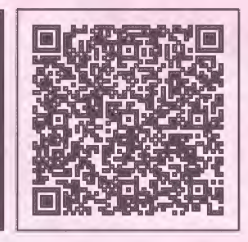


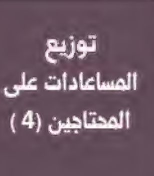




الفتوحات الأخيرة
في ولاية زابل







توزيع
المساعدات على
المحتاجين (4)





إصدار لاستديو
منبع الجهاد
بعنوان: الرجال
الحقيقيون (3)





الفتوحات في
ولاية بلخ







بوابة كابل
وقافلة الفتح







انتصارات المجاهدين الأخيرة في خوجياني





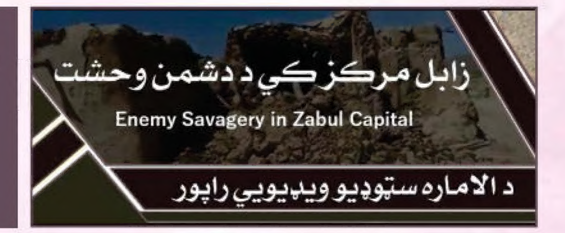
حقيقة ماحدث في زرمت وننجرهار





التربية والتعليم (13)

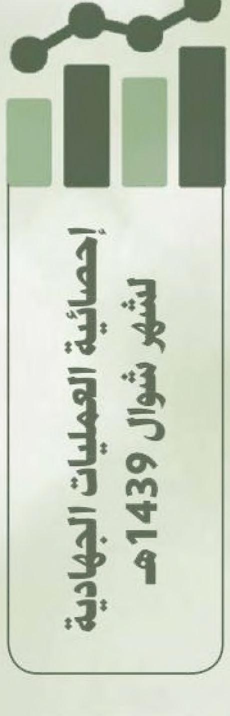




وحشية العدو في ولاية زابل







إحصائية العمليات الجهادية لشهر شوال 1439هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين		
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1	قندهار	58	0	0	0	83	34	29	4	2	0
2	هلمند	135	0	0	0	197	112	17	6	3	0
3	زابل	48	0	0	0	89	27	23	3	14	0
4	روزجان	29	0	4	3	64	31	35	4	7	0
5	فراه	57	0	0	0	117	20	10	0	7	0
6	غور	10	0	0	0	17	13	0	0	0	0
7	هرات	32	0	0	0	55	42	7	4	11	0
8	نيمروز	22	0	0	0	36	5	3	0	1	0
9	بادغيس	35	0	0	0	137	78	4	7	17	0
10	فارياب	40	0	0	0	93	85	19	3	9	0
11	كونر	33	0	0	0	25	13	4	0	0	0
12	ننجرهار	66	0	0	0	75	101	15	4	4	0
13	لغمان	11	0	0	0	14	10	1	2	0	0
14	نورستان	1	0	0	0	1	2	0	0	0	0
15	كابول	30	0	0	0	32	50	12	0	2	0
16	ميدان ورك	69	0	0	0	75	44	36	0	3	0
17	غزني	88	0	0	0	234	102	27	7	14	0
18	خوست	29	0	0	0	16	33	5	0	0	0
19	لوجر	54	1	6	0	77	41	18	7	7	0
20	كابيسا	10	0	0	0	12	10	3	0	0	0
21	بروان	9	0	0	0	6	6	1	0	0	0
22	بكتيكا	20	0	0	0	25	13	3	0	0	0
23	بكتيا	61	0	1	2	89	55	9	5	6	0
24	قندوز	29	0	0	0	157	52	14	1	5	0
25	بغلان	27	0	0	0	33	36	20	1	0	0
26	تخار	11	0	0	0	67	39	2	0	0	0
27	سمنجان	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0
28	بدخشان	4	0	0	0	4	6	0	0	1	0
29	باميان	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
30	بلخ	20	0	0	0	29	38	3	0	0	0
31	جوزجان	5	0	0	0	8	2	1	1	0	0
32	داي كندي	6	0	0	0	9	3	0	0	3	0
33	سربل	5	0	0	0	3	6	0	0	0	0
34	بنجشير	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموعه		1058	1	11	5	1879	1109	321	59	116	0

تم إسقاط:

- طائرة استطلاع أمريكية بولاية كابل.



أرأيت مثل الطالبان

حسام المذحجي

قــل للـزمان، إذْ انحنى إجـلالا: أرأيـت مـثـل الطـــالبان رجـالا؟
هيهات... لو بصُـر الزمـان بمثلهم لــم يُـلـفَ مفتـخــراً -بهم- مختالا
قـــومٌ يحـيلون الخـطوب مراكباً لـلمجـــد، والمــوت الزُّؤامَ نعــالا
انظـر إليهـم إذ يخـوضون الوغى ويعـــانقون بساحــها الأهـــوالا
واستخبرنْ إيسـاف، تلك جيوشـه تنبيـك كيـف تمزّقـت أوصـــالا
هــذا الحُــطام يكــاد ينـكر أنّــهُ بـالأمـس كـــان أمـامـهـم أرتـــالا
أنعـم بجـند الطـالبان؛ أمـا سـعوا نحـــو العلى، والمسلمون كسالى؟
قـادوا المسير، فـلا غضـاضـة أنّنـا صــرنا عليهم -في الجهاد- عيالا
قـل للذي ينوي المساس بعزمهم: النّجــم أدنـى مـــن مُـناك منـالا
هـــلّا صـرفتَ إلى عــدوّك همـةً وأريـتـنـا فـي حـــربه استبسالا
عجز ابن ملجم أن يرى كحفيده فــي العــالمين جـــهالة وضـــلالا

AL SOMOOD
Monthly Islamic Magazine

13th year - Issue 149 - ZulQeada 1439 / July 2018

لا خيار ثالث أمام الاحتلال:
إما الخروج من الحياة أو الخروج من أفغانستان

